The República of Tunisie

الجمهورية التونسية

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

Ministry of Agriculture, Water Resurces and Marine Fishing

الإستراتيجية الوطنية

لتنمية الموارد العلفية والرعوية

بالبلاد التونسية

The National Strategy for the development of Feed and Rangeland Resources in Tunisia

ورشة عمل الخبراء

القاهرة من 18 الى 22 جوان 2022

September 2022

المحتوى

1. مقدمة: استراتيجية الموارد العلفية
شكر وتقدير
ملخص تنفيذي
جدول المحتويات
2. معلومات أساسية / تحليل الوضع الحالي
2.1 التحليل الرباعي لوضع الموارد العلفية
2.2. الموازنة العلفية (الفرق بين المطلوب والمتوفر للوحدات الحيوانية من الطاقة والبروتين)
3. الاستراتيجية الإقليمية للموارد العلفية
3.1 عملية إعداد استراتيجية وخطط العمل (بمساهمة الهيئات الحكومية والدولية المعنية بالتنمية)
3.2 مشاركة أصحاب المصلحة وعملية التشاور لإعداد الإستراتيجية
3.3 الرؤية
3.4 المهمة
3.5 الأهداف
4. الأولويات الاستراتيجية
4.1 الأعلاف المركزة وتطوير صناعتها
4.2 الأعلاف الخضراء والمراعي وتنمية مواردها
4.3 المتبقيات الزراعية وأساليب الحفاظ على جودتها ورفع قيمتها الغذائية لدعم الاستفادة منها كأعلاف حيوانية
4.4 أبحاث الأعلاف والإرشاد
5. خطة العمل ومجالات تحقيق الأولويات الاستراتيجية
أولوية 1: إنشاء قاعدة بيانات وتطوير صناعة وتداول الأعلاف المركز واستخدام البدائل العلفية
- خطة العمل المقترحة (الأهداف – المشاركون – الخط الزمني – التمويل المقترح ومصادره – النتائج المتوقعة – مؤشرات النجاح – التحديات/ المخاطر)
أولوية 2: تحسين الأصناف العلفية لرفع إنتاجيتها والاهتمام بالمحاصيل التي تتحمل الملوحة والجفاف
خطة العمل المقترحة (الأهداف – المشاركون – الخط الزمني – التمويل المقترح ومصادره – النتائج المتوقعة – مؤشرات النجاح – التحديات/ المخاطر)
أولوية 3: الاستفادة من المتبقيات الزراعية في إنتاج الأعلاف برفع قيمتها الغذائية
خطة العمل المقترحة (الأهداف – المشاركون – الخط الزمني – التمويل المقترح ومصادره – النتائج المتوقعة – مؤشرات النجاح – التحديات/ المخاطر)
أولوية 4: الاهتمام بالاستعانة بابتكارات العلوم الحديثة في تنمية الموارد العلفية مثل علوم النانو والجينوم وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
خطة العمل المقترحة (الأهداف – المشاركون – الخط الزمني – التمويل المقترح ومصادره – النتائج المتوقعة – مؤشرات النجاح – التحديات/ المخاطر)
الملاحق:

1- توطئة:

يمثّل القطاع الفلاحي إحدى الركائز الهامة للاقتصاد الوطني حيث يساهم بنسبة 11% في الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات الاخيرة و يستقطب 18% من اليد العاملة النشيطة.
يعتبر قطاع تربية الماشية من أهم النشاطات الفلاحية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد ويساهم بمعدل 38% من قيمة الإنتاج الفلاحي خلال نفس الفترة. وتتوزّع مساهمة أهم القطاعات في قيمة المنتوجات الفلاحية الحيوانية على النحو التالي:

- لحوم حمراء : 40%
- ألبان : 25 %
- منتـوجات الدواجن : 30%
- منتوجات أخرى : 5%

خلال العشرية الاخيرة شهد قطاع تربية الماشية تطوّرا على مستوى الإنتاج عموما حيث تطوّر إنتاج الألبان بـحوالي 3,4% ليمرّ من 1096 مليون لتر في سنة 2011 إلى 1474 مليون لتر في سنة 2021. بينما سجل إنتاج اللحوم الحمراء استقرارا نسبيا حيث مرّ من 122,6 ألف طن الى 126 الف طن خلال نفس الفترة.
تبقى الحاجيات من اللحوم الحمراء و الألبان نسبيا مغطاة من الإنتاج الوطني ويقدّر الاستهلاك الفردي من اللحوم الحمراء بـ 11 كغ و بـ 80 لتر بالنسبة للألبان.
تعتبر الموارد العلفية بمختلف مصادرها أهمّ العناصر المؤثّرة والمحددة في منظومات الإنتاج الحيواني. حيث يرتبط إنتاج الماشية وتحديدا إبراز الطاقة الإنتاجية الوراثية بما يتوفر لها من أعلاف كمّا وكيفا. إلا ان القطيع لازال يعاني من عجز في الميزان العلفي ومن صعوبة تغطية حاجياته بالمستوى والجودة المطلوبة. حيث يتفاقم هذا العجز خاصة خلال السنوات الجافة ليناهز نسبة 34%. هذا و يتمّ اللجوء بصفة مستمرّة إلى توريد كميّات هامة من الأعلاف والمواد الأولية بتكلفة جملية أصبحت تفوق 160 مليون دولار سنويا لاسيما على إثر الارتفاع المتواصل للأسعار على مستوى الاسواق العالمية للمواد الموردة ونقص في المتوفرات خاصة بعد جائحة كورونا والحرب الروسية الاكرانية. و قد إنجرّ عن هذا الوضع ارتفاع هامّ في كلفة المنتجات الحيوانية.
نظرا لما تحقّق من تطورات إيجابية على مستوى المنتجات الحيوانية يجب المضي قدما لتدعيمها وتطويرها حتى تواكب نسق النموّ الديموغرافي وتلبّي الاحتياجات من هذه المنتجات. ولضمان ذلك، يجب تطوير الموارد العلفية المحلية وتثمينها واحكام استغلالها وذلك عبر جملة من الإجراءات تتمحور اساسا حول:

- تطوير الزراعات العلفية المطرية والمروية بالتوسّع في المساحات وتنويع الأصناف المتداولة وتكثيف المزروعات باعتماد اصناف اكثر تأقلما مع المحافظة على الأصول الوراثية والرفع من انتاجيتها.
- تطوير برامج إكثار وإنتاج البذور العلفية والرعوية
- تطوير المراعي الطبيعية والمحسنة وترشيد استغلال كل الموارد الرعوية المتاحة مع تجهيز عدة فضاءات منها بنقاط مياه ومسالك ومظلات ومراكز خدمات
- إعادة إعمار المروج والمراعي المتدهورة وتطوير المزيد من هذه المروج بالمناطق الجبلية والغابية بالشمال الغربي
- تثمين المخلفات الزراعية والصناعية.
- تنويع المواد الاولية للأعلاف المركبة باستعمال البدائل وترشيد التوريد
- ترشيد استعمال الأعلاف المركزة

ولتجسيم هذه الخيارات والتوجهات الهادفة إلى استدامة منظومات الإنتاج الحيواني وتقليص عجز الميزان العلفي وجب وضع الآليات الضرورية وتفعيل كل الأطراف للنهوض بهذا القطاع.

2-تقديم الوضع العام للموارد الطبيعية والمائية والثروة الحيوانية

تحتل الموارد الطبيعية خاصة منها المياه، التربة، الغابات والمراعي مكانة مركزية ضمن إشكاليات القطاع الفالحي. وعلى الرغم من تنفيذ العديد من البرامج الوطنية من اجل تعبئة الموارد لاسيما المائية وضمان حسن التصرف فيها والمحافظة عليها الا ان الموارد الطبيعية للبلاد التونسية تبقى محدودة وهشّة.

1.2. الخصائص الجغرافية والطبيعية

✓ الموقع الجغرافي والتضاريس

تقع الجمهورية التونسية في شمال إفريقيا، على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، وعند التقاطع بين حوضي شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط. يتم تحديد الأراضي التونسية بواسطة خطوط الطول 7 درجات و 12 درجة شرقا، وخطوط العرض 32 درجة و 38 درجة شمالا. يفصل تونس عن إيطاليا المضيق الصقلي التونسي بعرض 140 كم. موقعها الجيوسياسي الاستراتيجي يجعل منها مفترق طرق مثالي للوصول إلى الأسواق الأوروبية والمغاربية والعربية والأفريقية. تبلغ مساحة تونس الإجمالية 164 ألف كيلومتر مربع، نصفها تقريباً صالحة للزراعة، أي حوالي 10 مليون هكتار. تونس لديها خط ساحلي بطول 1300 كيلومتر، على جانبيها الشرقي والشمالي.

تنقسم تونس إلى منطقتين جغرافيتين كبيرتين، تفصل بينهما المنخفضات المتتالية التي تحتلها شطوط الغرسة والجريد والفجيج، المنحازة من الغرب إلى الشرق. يتم عبور الجزء الشمالي قطريًا (SW-NE) من قبل الظهرية التونسية، وهي سلسلة جبلية ناتجة عن إعادة توحيد الأطلس التلي والصحراوي. نميز:

- منطقة شمالية غربية تمتاز بالمرتفعات الحادة تحدد سلسلة من السهول العالية،
- منطقة جنوبية شرقية منخفضة ومنحدر يمتد حتى الساحل.

✓ إستخدام الأراضي

نظرًا للموقع الجغرافي لتونس، وتضاريسها وخصائصها المناخية والفيزيائية الحيوية، فإن استخدام الأراضي، وبالتالي توزيع الأنشطة، ينسجم مع الطابع الإقليمي بشكل كبير، كما هو موضح في الخريطة أدناه.
تبين هذه الخارطة أن الجنوب التونسي غير مناسب على الإطلاق للأنشطة الفلاحية بسبب الجفاف. تتركز المناطق الحضرية بشكل رئيسي على السواحل والمناطق الداخلية. تحتل الأراضي المزروعة والمراعي جزءًا كبيرًا من البلاد، بينما تغطي الغابات جزءًا صغيرًا إلى حد ما، وتقتصر على الشمال الغربي من البلاد.
تمسح البلاد التونسية عموما 163610 كم^2 وتمثل الاراضي الفلاحية قرابة 62% من المساحة الجملية حيث تقدّر بـ10 مليون هك منها 5 مليون هك اراضي محترثة والتي تمثل بدورها 30% من مساحة البلاد التونسية و 4 مليون هك مراعي و1 مليون هك غابات.
تتوزّع الاراضي المحترثة الى اراضي مزروعة تقدّر مساحتها بـ4,213 مليون هك (55% اشجار مثمرة و 28% حبوب و 11% زراعات علفية و 6% خضروات) واراضي بور.
تمسح الموارد العلفية والرعوية قرابة 5,7 مليون هكتار منها 5,4 مليون هك المراعي و 300 ألف هك مخصصة للزراعات العلفية.

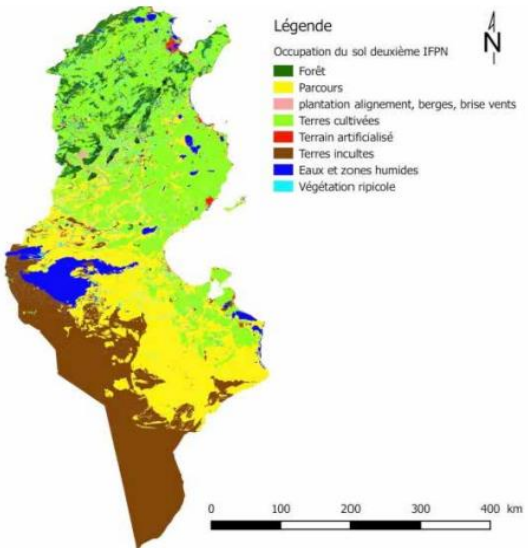

✓ الظروف المناخية

تمتاز تونس بمناخها المتوسطي، صيف جاف وساخن وشتاء بارد ورطب ممّا يحدّ من فترة النبات. التساقطات في تونس غير منتظمة وهي تختلف إختلافا كبيرا من الشمال إلى الجنوب حيث تنقسم البلاد الى خمس (05) مناطق مناخية من منطقة جد جافة إلى رطبة جدا وذلك بحسب التساقطات. ولكن الأمطار ليست العامل المناخي الوحيد المحدد نجد كذلك درجات الحرارة وخاصة في فصل الشتاء.

المناطق الخمس للمناخ الحيوي	
التساقطات السنوية	مناطق المناخ الحيوي
1200 – 800	رطب
800 – 600	شبه رطب
600 – 400	شبه جاف
400 – 100	جاف
100 – 20	صحراوي

فيما يهمّ مستوى التساقطات السنوي فانه يسمح بتمييز أربعة مناطق رئيسية والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

المناطق الزراعية الإيكولوجية		
المنطقة	التساقطات السنوية	الفلاحة وإستغلال التربة
الشمال	500	غابات طبيعية، مراعي ،شجيرات ،فلاحة مطرية غراسات سنوية وسقوية
الظاهري	500-400	غابات طبيعية، شجيرات ، فلاحة مطرية،ممرات طبيعية ولكن حساسة،مع إمكانية غراسات سنوية وأشجار مثمرة حسب الظروف الطبوغرافية وحظر مناخي
الوسط	400-200	غابات،شجيرات، حساسة في ظروف طبوغرافية وخاصة بالتربة مع إمكانية زراعات سنوية وغراسات أشجار مثمرة مع خطر مناخي
الجنوب	200-	سباسب حساسة وظروف خاصة جدا

✓ الحرارة

يعتبر متوسط درجات الحرارة السنوية مرتفعا، حيث يتراوح بين 16 و 20 درجة مئوية. تمتاز البلاد بصيف حار حيث يتجاوز متوسط درجات الحرارة 25 درجة وتصل لـ32 درجة بالجنوب، يتراوح متوسط الحد الأقصى، في معظم المناطق، بين 30 درجة مئوية و 38 درجة مئوية. وعلى العكس، يكون الشتاء معتدلا، حيث يزيد متوسط درجات الحرارة عن 15 درجة مئوية، باستثناء المناطق المرتفعة في غرب البلاد. تتراوح درجات الحرارة الدنيا من 4 درجات مئوية إلى 8 درجات مئوية. هذه المستويات من درجات الحرارة تعزز التبخر.

2.2. الموارد المائية

✓ الموارد المائية

استأثر موضوع تنمية الموارد المائية والمحافظة عليها بالأولوية القصوى في وضع السياسة الفلاحية بالجمهورية التونسية وذلك باعتبار أن الأمن المائي شرط أساسي لضمان الأمن الغذائي المستدام وتوفير الإنتاج وتعزيز الصحة العامة وتحسين ظروف الحياة. وقد أولت السياسات الفلاحية أهمية بالغة لتعبئة واستغلال الموارد المائية، حيث وفقت في تعبئة حوالي 92% من الموارد المائية القابلة للتعبئة وتهيئة وتجهيز 430 ألف هك من المساحات وتوفير الماء الصالح للشرب لكلّ المتساكنين بالمناطق الحضرية وحوالي 93,5% من سكان الريف.

ورغم المجهودات المبذولة تشير المعطيات إلى ازدياد الطلب والضغط على هذا المورد الحيوي، حيث أن حصة الفرد من المياه بتونس ستنحدر من 450 متر مكعب حاليا إلى 359 متر مكعب في أفق 2030.

وبالإضافة الى هذه الندرة تتعرض مواردنا المائية الى العديد من العوائق والصعوبات، نذكر من بينها:

- تأثيرات التغيرات المناخية وتواتر فترات الجفاف والفيضانات،
- الاستغلال المفرط لبعض الموائد المائية وارتفاع درجة ملوحتها،
- تزايد الطلب على المياه في جميع القطاعات نتيجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

✓ توزيع الأمطار

يتأثر توزع التساقطات زمانيا ومكانيا بإختلاف العوامل الجغرافية وخصائص دوران الغلاف الجوي. المعدل العام للتساقطات ضعيف، حيث يتمتع الشمال بمعدل هطول أمطار يفوق الـ400 مم في السنة. لكن في الوسط والجنوب أي ثلثي المساحة تتراوح معدلات التساقطات بين 50 و 350 مم في السنة. كما تصل إلى حدود 1500 مم في السنة في أقصى الشمال الغربي أي في المناطق الرطبة وتنزل إلى أقل من 100 مم في السنة في أقصى الجنوب أي الصحراء. كما تعرف هذه التساقطات تذبذبا من سنة إلى أخرى في كل المناطق التونسية. كما تفيد التوقعات أن معدلات الأمطار السنوية ستنخفض بنسبة تتراوح بين 10% بالشمال الغربي و 30% بأقصى جنوب البلاد مع حلول سنة 2050.

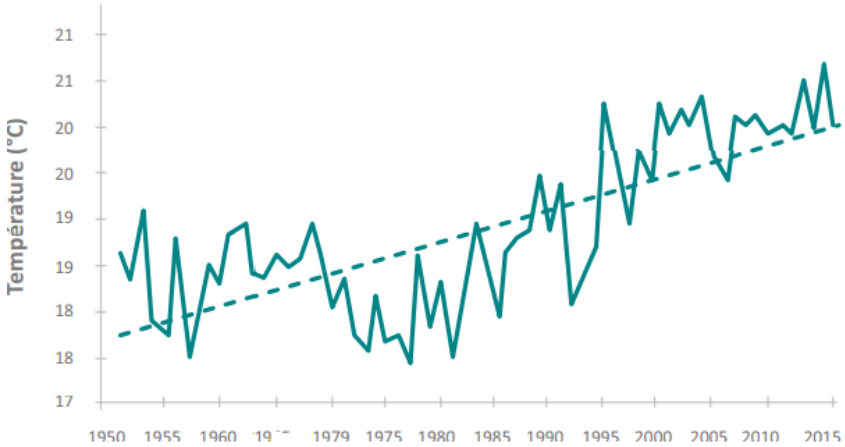

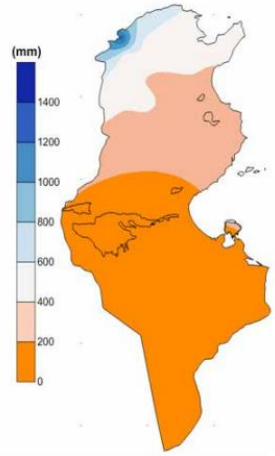

3.2. الثروة الحيوانية للبلاد التونسية

يكتسي قطاع الإنتاج الحيواني أهمية كبرى اجتماعيا واقتصاديا إذ يعد حوالي 112 ألف مربي أبقار و 274 ألف مربي أغنام و 2300 مربي إبل و 42 مفرخ و 4680 مدجنة و12 ألف مربي نحل وأرانب إلى جانب مربي الخيول. وينقسم نسيج المنتجين إلى كبار ومتوسطي وصغار المربين حيث تشمل الشريحة الأخيرة نسبة 75% وتمتلك 80% من الحيوانات.

تتكون الثروة الحيوانية الوطنية من 424 الف بقرة و 3841 ألف نعجة و 703 ألف ماعز وحوالي 48 ألف رأس إبل و 26 ألف رأس خيل و 256 ألف خلية نحل و 120 مليون دواجن.

تطور الثروة الحيوانية خلال الخمس سنوات الاخيرة

الوحدة : ألف وحدة أنثوية

	2017	2018	2019	2020	2021
الابقار	437	401	410	412	416
الاغنام	3737	3800	4362	4493	4566
الماعز	741	739	738	793	797
الابل	40	45	48	50	-

تطوّر المنتجات الحيوانية خلال الخمس سنوات الاخيرة

	2017	2018	2019	2020	2021
البان (مليون لتر)	1424	1310	1350	1420	1474
لحوم حمراء (الف طن)	120,4	119,6	121,5	123,5	126

3-الوضع الحالي للموارد العلفية:

1.3. الزراعات العلفية :

تقدر المساحات المخصصة سنويا للزراعات العلفية بحوالي 300 ألف هك، 85% في الشمال، منها حوالي 58 ألف هك سقوية. تنحصر الزراعات العلفية اساسا في بعض الأنواع العلفية التقليدية كالقصيبة، لإنتاج القرط والسيلاج، والشعير العلفي والبرسم والفصة للإستغلال كأعلاف خضراء.

توفّر الزراعات العلفية (قرط وسيلاج وأعلاف خضراء)، مدخول علفي يقدّر بحوالي 675 مليون وحدة علفية، موجّهة لتغطية حاجيات قطيع المجترات والحوافر، ويمثل هذا المدخول نسبة 13% من مجموع الموارد العلفية المتاحة لقطيع المجترات. كما يمكّن من تغطية حوالي 10,8% من الحاجيات الغذائية الجملية لهذا القطيع.

تطوّر مساحات الزراعات العلفية "الخريفية والصيفية" خلال الستة سنوات الاخيرة

الوحدة: الف هك

	2017-2016	2018-2017	2019-2018	2020-2019	2021-2020	2022-2021	المعدّل
الزراعات العلفية الخريفية	303,0	307,5	294,0	289,0	293,5	304,9	296,6
الزراعات العلفية الصيفية	13,2	9,2	8,8	7,6	8,5	8,4	9,3
مجموع الزراعات العلفية	316,2	316,7	302,8	296,6	302,0	313,3	307,9

وتتوزع المساحات المزروعة وانتاجها ومردوديتها حسب الاصناف العلفية كما هو مبين بالجدولين التاليين:

تطور الزراعات العلفية الخريفية 2016-2021

نوع العلف		2016-2017	2017-2018	2018-2019	2019-2020	2020-2021	2021-2022	2016-2017	المعدل
قرط	المساحة (الف هك)	192	198	190	195	187	181,2	188,8	190,3
	الإنتاج (الف طن)	836,2	652	991	717	790,5	764,9		792
	المردودية (طن/هك)	4	3	5	4	4	4		4
الأعلاف الخضراء	المساحة (الف هك)	67	67	61	59	57	63	66,7	63
	الإنتاج (الف طن)	2.370	1.675	1.970	1.500	1.368	1.888		1.795
	المردود (طن/هك)	31	30	31	31	30	30		31
سيلاج	المساحة (الف هك)	18	17	16	15	15	14,1	14,2	15,6
	الإنتاج (الف طن)	517,6	484,6	490,5	345	380,5	407,1		437,5
	المردود (طن/هك)	29	29	31	23	27	29		28
البذور	المساحة (الف هك)	26	25,5	27	25	30	35,2	35,2	29,122
	الإنتاج (الف ق)	30	39	54	39	38,7	61,1		43,6
	المردود (ق/هك)	1,2	1,5	2	1,6	1,3	1,73		

تطور الزراعات العلفية الصيفية 2016-2020

نوع العلف		2017-2016	2018-2017	2019-2018	2020-2019	2021-2020	2022-2021	المعدل
الدرع العلفي	المساحة (الف هك)	10	5,5	5,3	3,5	3,6	4,6	5,4
	الإنتاج (الف طن)	598	274	252	170	177,5		294,3
	المردود (طن/هك)	60	50	48	49	49		51
الذرة العلفية	المساحة (الف هك)	1,1	1,1	0,9	1,1	1,1	0,9	1
	الإنتاج (الف طن)	76	45	42	46,5	50,5		52
	المردود (طن/هك)	69	41	47	42	46		49
الفصة	المساحة (الف هك)	2,1	2,6	2,6	3	3,8	3	2,840
	الإنتاج (الف طن)	120	127	150,5	166	152,5		143,200
	المردود (طن/هك)	57	49	58	55	40		52
مجموع الزراعات العلفية الصيفية	الإنتاج (الف طن)	794	446	444,5	382,5	380,5		489,5

كما يبين الجدول التالي تطور مساحات وانتاج الحبوب وتوزيعها حسب الأنواع كما تجدر الإشارة إلى أن المساحات المزروعة حبوب خلال الخمس مواسم اللأخيرة قد تراوحت بين 1131 ألف هك موسم 2021-2022 و 1257 ألف هك موسم 2017-2018 وبمعدل عام 1212,4 ألف هك، والتي يستغل البعض منها مباشرة في تغذية الحيوانات على غرار التريتيكال والشعير وذلك كاعلاف خضراء او تثمين مخلفاتها على اثر انتاج البذور وذلك على شكل تبن وهي مفصلة كما يبينها الجدول التالي:

تطور المساحات المبذورة حبوب خلال الخمس مواسم اللأخيرة (2017 – 2021)

الوحدة: الف هك

	القمح الصلب	القمح اللين	الشعير	التريتيكال	المجموع
موسم 2017	585,310	98,113	558,279	14,863	1,256,565
موسم 2018	583,135	98,018	558,909	14,889	1,254,951
موسم 2019	585,290	98,113	558,279	14,863	1,226,556
موسم 2020	545,267	62,360	543,098	12,496	1,163,221
موسم 2021	545,231	65,108	510,986	9,584	1,130,909
معدّل التطور السنوي	**-1%**	**-10%**	**-2%**	**-11%**	**-2%**

2.3. المراعي

تمثل المراعي بجميع أنواعها حوالي 36% من المساحة الجملية للبلاد التونسية و 54% من المساحة الجملية للأراضي الفلاحية، وتؤدّي وظائف اجتماعية واقتصادية وبيئية متعددة إذ تساهم في تنشيط الدورة الاقتصادية وخلق ديناميكية اجتماعية فضلا عن مقاومة الانجراف والتصحّر وحماية الأراضي الزراعية والمنشآت، كما تساهم في تغطية نسبة هامّة من حاجيات قطيع الماشية الغذائية خاصة بمناطق الوسط والجنوب، حيث يتواجد حوالي 70% من قطيع الأغنام و80% من قطيع الماعز و جلّ قطيع الإبل.

تبلغ المساحة الجملية للمراعي باعتبار الأراضي الغابية وسباسب الحلفاء حوالي 5,7 مليون هك وهو ما يمثل حوالي 35% من المساحة الجملية للبلاد التونسية. تتوزع حسب الصبغة العقارية كما يلي:

- مراعي غابية : 1,3 مليون هك.
- مراعي بمناطق الحلفاء : 450 ألف هك
- مراعي اشتراكية ودولية : 2,7 مليون هك
- مراعي خاصة : 1,2 ألف هك
- مراعي خاصة على وجه الشياع: 85 الف هك

تتواجد هذه المراعي بنسبة 21% بمناطق الوسط الغربي (مناطق شبه جافة) وبنسبة 72% بولايات الجنوب (لمناطق القاحلة والصحراوية).

خلال الفترة الممتدة من سنة 1970 إلى سنة 1990، شهدت المراعي تدني هام في انتاجيتها إلى مستوى لا يتجاوز تغطية 25% من حاجيات القطيع مقارنة بتغطية تفوق 65% من حاجيات القطيع سنة 1964 وذلك نتيجة لاكتساح مساحات هامة من الأراضي الرعوية الجيدة لفائدة برامج الحبوب وغراسة الأشجار المثمرة. هذا بالإضافة إلى العوامل المناخية الهشة والاستغلال العشوائي والرعي الجائر لاسيما بالمراعي الجماعية.

ونتيجة لهذه الممارسات مع تفاقم الانعكاسات السلبية وما شهدته المراعي من أطوار من التدهور، أصبحت برامج التشجير الرعوي والغابي وتحسين المراعي والمحافظة على المياه والتربة ومقاومة التصحر، منذ أواخر سنة 1989 محل اهتمام بالغ وحرص من الدولة وأدرجت ضمن الأولويات في مخططات التنمية إيمانا منها بالأهمية البالغة للمراعي وما تلعبه من أدوار ريادية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك من خلال وضع خطة عشرية لدعم برامج التنمية الرعوية والغابية والمحافظة على المياه والتربة.

تهدف الخطة التي انطلقت انجازاتها سنة 1990 إلى وضع السياسات والبرامج الكفيلة بتنمية وتطوير المصادر الرعوية والحفاظ على تجددها وذلك بتحسين 2,8 مليون هك بالأساليب التالية:

- إحداث مدخرات علفية: 600 ألف هك (400 ألف هك شجيرات علفية و200 ألف هندي أملس)
- تهيئة مراعي: 2,2 مليون هك (استزراع وحماية)

وفي هذا الشأن تم تكليف الهياكل الأربعة التالية الراجعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بتنفيذ البرامج المرسومة بالخطة وباعتماد طرق ومنهجيات تدخل مختلفة:

- الإدارة العامة للغابات: الغابات والمراعي الاشتراكية والدولية
- ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى: المراعي الخاصة
- الإدارة العامة للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية: تثبيت منشآت المحافظة على المياه والتربة بالأراضي الفلاحية والرعوية
- ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي: المراعي الخاصة في منتهى الشياع.

تمثلت انجازات العشرية الأولى للخطة (1990-2001) من قبل كل المتدخلين في تحسين حوالي 592 ألف هك موزعة حسب أنواع التدخل كالآتي:

الوحدة : ألف هك

نوع التدخل	أهداف الخطة	الانجازات	نسبة الانجاز (%)
غراسة شجيرات رعوية	400	182	46
غراسة هندي أملس	200	174	87
التهيئة الرعوية (استزراع وحماية)	2200	236	11
المجموع	2800	592	21

بالرغم من عدم بلوغ أهداف الخطة حيث كانت المساحة المبرمجة للتحسين طموحة وتجاوزت الطاقات البشرية والامكانيات المالية والمادية المتوفرة لدى الهياكل المتدخلة، مكنت الانجازات المذكورة من تحقيق أكثر من جدوى باعتبار

ما أدركته من تنشيط في مجالات الدورة الاقتصادية والاجتماعية علاوة على أدوارها الريادية في معالجة بعض المسائل البيئية كالتصحر والانجراف، أقرت اللجنة المحدثة صلب الوزارة (مقرر وزير الفلاحة بتاريخ 01 أوت 1997) لتقييم انجازات الخطة ووضع التصورات المستقبلية والآفاق لتنمية المراعي والحفاظ على مواردها المتجددة ضمن المقترحات الصادرة عنها بضرورة التمديد في آجال التنفيذ لعشرية ثانية

على مستوى الخطة للعشرية الثانية (2002 – 2011) مع تعديل البرنامج الوطني لتنمية المراعي واعتبرت الانجازات الجملية المقدرة بـنسبة 52% مقبولة في العموم نظرا لمواجهة عديد العراقيل.

يبين الجدول الموالي برنامج وانجازات العشرية الثانية:

الوحدة: ألف هك

نوع التدخل	أهداف الخطة	الانجازات (إلى 2011/12/31)	نسبة الانجاز (%)
غراسة شجيرات رعوية	210	82,4	39
غراسة هندي أملس	165	74,6	45
التهيئة الرعوية (استزراع وحماية)	275	182,5	66,4
المجموع	650	339,5	52

وبهذا تكون الانجازات الجملية للعشريتين في حدود 932 ألف هك علما وانه قد تمت بعد انقضاء العشرية الثانية وإلى حد هذا التاريخ مواصلة رصد الاعتمادات لتنفيذ برامج تحسين المراعي من قبل مختلف المتدخلين مع العمل كل ما اقتضت الحاجة على إدراج عديد التعديلات ومراجعة الأساليب والتقنيات التطويرية لتستجيب مختلف التدخلات لخاصيات الجهات من حيث طرق التهيئة وطرق الاستغلال.

وتتوزع المساحات الجملية للمراعي المحسنة منذ سنة 1990 إلى غاية موفى سنة 2021 في حدود 1,3 مليون هكتار حسب الهياكل المتدخلة مفصلة على النحو التالي:

الوحدة : ألف هك

نوعية التدخل	الخطة العشرية الأولى (1990-2020)			المجموع
	الغراسات الرعوية	غراسة الهندي الاملس	تهيئة واستزراع	
ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى	**20343**	**146313**	**245250**	**411906**
الادارة العامة للغابات	**143250**	**65783**	**405271**	**614304**
الادارة العامة للتهيئة والمحافظة على الاراضي الفلاحية	**88910**	**58157**	**-**	**147067**
ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي	**-**	**-**	**86196**	**86196**
المجموع	**252503**	**270253**	**736717**	**1259473**

تعتبر المراعي أهمّ مصدر علفي لقطاع تربية الماشية خاصة بمناطق الوسط والجنوب، وتخضع الحالة العامة للغطاء النباتي للمراعي إلى تأثيرات العوامل الطبيعية والظروف المناخية. ويقدّر المدخول العلفي الجملي للمراعي بحوالي 864 مليون وحدة علفية مقابل 870 مليون وحدة علفية خلال الموسم الفارط. ويعزى هذا التراجع خاصة إلى تقلّص مدخول المراعي الطبيعية تبعا لنقص وإنحباس الأمطار بصفة دورية بمناطق الوسط والجنوب.

هذا وتقدّر مساهمة المراعي بنسبة 17% من مجموع الموارد العلفية المتاحة لقطيع المجترات. كما يغطّي هذا المدخول نسبة 13% من الحاجيات الغذائية الجملية لقطيع المجترات.

3.3. البذور العلفية والرعوية

✓ البذور العلفية:

تمسح الزراعات العلفية سنويا حوالي 310 ألف هك وتمثل 17% من المساحات الجملية للزراعات الكبرى منها 22% مروية أي ما يقارب 73 ألف هك. وتبلغ الحاجيات الجملية من البذور العلفية المتداولة بالأنماط الزراعية حوالي 23 ألف طن.

يتم توفير حاجيات الزراعات العلفية من البذور عن طريق الانتاج المحلي من البذور خاصة بالنسبة للقصيبة والشعير والتريتكال والبرسم والسلة والفصة او التوريد الكلي بالنسبة للأعلاف الصيفية (درع علفي وذرى علفية) والتوريد الجزئي أو الكلي بالنسبة لبعض الأنواع الشتوية كالبرسم والمنجور والفصة والنفلة وذلك من طرف بعض المؤسسات. غير أن عملية التوريد لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على انتظامية التزويد وذلك باعتبار :

- ارتفاع الأسعار على المستوى العالمي

- قلة المتوفرات على المستويين الكمي والنوعي

- صعوبة توفير بذور ذات انتاجية عالية نظرا لعدم مواكبة المستنبطات الجديدة على المستوى الدولي بالإضافة لمخاطر نقل الأمراض

أما بالنسبة للبذور المنتجة محليا يتسم الوضع بـ:

- إنتاج غير منتظم ومتذبذب نظرا لارتباطه بالعوامل المناخية

- غير خاضع للمواصفات الفنية والتقنية

- هيمنة السوق الموازية التي لا تخضع لأي مراقبة رسمية وتمثل عائقا أمام تطوير انتاج البذور المراقبة وذات الجودة العالية خاصة بالنسبة لحبوب القصيبة و السلة.

✓ البذور الرعوية والغابية

فيما يهمّ البذور او الشتلات الرعوية، تنحصر العملية في تجميع بذور 8 أنواع فقط من جملة ما يقارب 20 نوع مبرمج بمعدل 4 أطنان سنويا وتهم الأرطى *(Caligonum)* والحلاب *(Periploca)* والمسكيت *(Prosopis)* والقطف (*Atriplex*) والفصة الشجرية (*Medicago-arborea*) والرتم (*Retema retam*) والأكاسيا (*Acacia*) والخروب (*Ceratonia silica*)

يمثل إنتاج الشتلات الرعوية تقريبا 30% من جملة الشتلات المنتجة أي بمعدل 10 مليون شتلة سنويا وتستعمل في مختلف برامج الغراسات الرعوية ومن طرف كل المتدخلين في القطاع.

2.4. المخلفات الزراعية و الصناعية:

تكتسي المخلفات الزراعية والصناعية أهميّة كبرى نظرا لمساهمتها في تغطية حاجيات قطيع المجترات الغذائية خاصة خلال فترات الجفاف، حيث توفّر مدخول علفي يمكّن من نسبة تغطية تتراوح بين 18% و 24% من الحاجيات الغذائية الجملية لقطيع المجترات.

وتشمل المخلفات الزراعيّة بقايا زراعات الحبوب بدرجة أولى وبقايا إنتاج الخضروات والبقوليات والزراعات الصناعية، وكذلك مخلفات تقليم الأشجار (خاصة أشجار الزيتون والنخيل). وتتمثل المخلفات الصناعية في بقايا الصناعات الغذائية ونخصّ بالذكر مخلفات تحويل القموح (السداري) التي تعدّ أهمّ مصدر ثم تليها فيتورة الزيتون وتفل الطماطم.

- **المخلفات الزراعية:**

توفر مخلفات زراعات الحبوب القسط الأوفر من المدخول العلفي للمخلفات حيث تساهم بما يعادل نسبة 51% وتأتي مساهمة مساحات الزياتين بالمرتبة الثانية بتوفيرها نسبة 42% في حين لا يتجاوز مدخول مخلفات زراعة الخضروات والبقوليات نسبة 5% من مجموع المخلفات الزراعية.

توزيع كميات المخلفات الزراعية حسب مصادرها

الوحدة: الف طن

المصدر	2017	2018	2019	2020	2021
تبن الحبوب	1000	1128	1920	1224	1315,4
الحصيدة	250	258	300	306	329
تبن البقول	85	85	91	61	65
اغصان الزيتون	665.7	990	661	1102.5	850
ترائك التمور والعراجين	54,77	**42,69**	**42**	**51,75**	70,4
المجموع	**2055,47**	**2503,69**	**3014**	**2745,25**	**2629,8**

وتجدر الإشارة أنه خلال المواسم الجافة يتم استغلال مساحات هامة من زراعات الحبوب للرعي باعتبار نموها الضعيف، كما توفر أراضي الحصيدة وإنتاج التبن مدخول علفي هام خلال المواسم الخصبة.

ويعتبر إنتاج التبن من أهم مخلفات زراعات الحبوب، تتأتى هذه المادة بدرجة أولى من مساحات زراعة القمح الصلب التي تساهم في هذا المنتوج بنسبة 61%، تليها مساحات زراعة الشعير التي توفر نسبة 23% من المنتوج الوطني لمادة التبن، وتأتي في المرتبة الثالثة مساحات زراعة القمح اللين التي توفر حوالي 13% من المنتوج المتوفر ثم مساحات القصيبة والتريتيكال ذات المساهمة الضعيفة.

تعتبر ولايات الشمال أهمّ مصدر لإنتاج التبن عل المستوى الوطني، حيث ساهمت هذه الجهات في توفير 96% من كميات التبن المنتجة على المستوى الوطني، في حين سجلت مساهمة مناطق الوسط في إنتاج هذه المادة تراجعا هاما لتبلغ مستوى 4% وذلك نظرا لتردي الظروف المناخية وانحباس الإمطار بمناطق الوسط والجنوب حيث كانت تتراوح هذه النسبة بين 15% و 23% خلال السنوات العادية والممطرة.

- **المخلفات الصناعات الغذائية:**

توفّر المخلفات الصناعات الغذائية مدخول علفي يقدر بحوالي 402 مليون وحدة علفية 88% منها متأتية من عملية تحويل القموح والمتمثلة في مادة السداري. وتساهم هذه الموارد بنسبة 10% في مجموع الموارد العلفية المتاحة، كما تغطي 8% تقريبا من حاجيّات قطيع المجترات.

تدخل مادة السداري في صنع الأعلاف المركبة كما يقع إستعمالها مباشرة من طرف المربين في تغذية الأبقار الحلوب والأغنام خاصة في الوسط والجنوب. يزداد الطلب على هذه المادة خلال فترات إنحباس الأمطار وتقلّص الغطاء النباتي للمراعي

تعتبر فيتورة الزيتون من ضمن المخلفات الصناعات الغذائية الهامّة، حيث يتم استغلال حوالي 50% من الكميات المنتجة محليا لتغذية الحيوانات بصفة مباشرة أو عن طريق إدماجها في الأعلاف المركبة المصنعة (خاصة علف الصيانة والاعلاف المعدة للأرانب). وتوجه باقي الكمية من فيتورة الزيتون أساسا لاستخلاص زيت فيتورة الزيتون ويتم تصدير المادة العضوية المتبيقة والتي تستعمل للتدفئة.

توزيع كميات المخلفات الزراعية حسب مصدرها

الوحدة: الف طن

المصدر	2017	2018	2019	2020	2021
مخلفات الطماطم	31	31	40	48.25	46.3
فيتورة الزيتون	141	92	49	141	197.4
مخلفات العنب	15	7	7	31.2	33.45
السداري	622.66	617.4	627.9	644	649
مخلفات صناعة الجعة	9	9	9	9	9
فيتورة صوجا محلية	357	399	336	351.3	339.3
تفل اللفت السكري	22.566	12	23.7	30.46	14
فيتورة الكولزا	1.548	3.761	8.03	9.845	11
فيتورة الصوجا (المنتجة محليا)	342.646	419.335	388.898	348.630	322.833
المجموع	1542.42	1590.496	1489.528	1613.685	1622.283

3.4. الأعلاف المركزة البسيطة والمركبة:

تتمثل الأعلاف المركزة البسيطة في الحبوب (شعير وتريتكال والقصيبة ...) وبعض البقوليات (الفول والفول المصري)، التي يتمّ استعمالها مباشرة في الضيعة من طرف المربين. كما يتمّ توفير جزء هام من هذه الأعلاف، بالخصوص مادة الشعير العلفي، عن طريق التوريد لتغطية الحاجيات.

وتشمل الأعلاف المركزة المركبة كل الأعلاف المصنعة. وتعتبر الموجهة منها لتغذية الدواجن أعلاف اساسية كاملة في حين ان الموجهة منها لتغذية المجترات تعدّ أعلاف تكميلية. ولإنتاج هذه الأعلاف يتمّ توريد كميات هامة من المواد الأولية تتمثل خاصة في حبوب الذرى وفيتورة الصوجا والسداري والقمح العلفي والشعير، إلى جانب عديد المكملات والمستحضرات.

يقدّر المدخول العلفي للأعلاف المركزة البسيطة والمركبة، بحوالي 2412 مليون وحدة علفية مقابل 2190 مليون وحدة علفية خلال السنة الفارطة (78% منها متأتية عن طرق التوريد مقابل 60% خلال السنة الفارطة).

ويمثّل مدخول الأعلاف المركزة نسبة 47% من مجموع الموارد العلفية الجملية المتاحة، كما يساهم في تغطية حاجيات قطاع الدواجن بنسبة 100% وحاجيات قطيع المجترات والحوافر بنسبة 27%.

✓ تقديرات إنتاج الأغذية الحيوانية المصنعة

سجّل الإنتاج السنوي للأعلاف المركبة خلال السنوات الأخيرة تراجعا طفيفا حيث مرّ من 2,7 إلى 2,5 مليون طن مع تحسن كبير لوحدات الإنتاج من حيث الطاقة الإنتاجية ونوعية المنتوج. وتقدّر الكميات المنتجة المعدّة للدواجن بـ 1107 ألف طن، مقابل 1113 ألف طن خلال الموسم الفارط، ما يغطي حاجيات القطيع بنسبة 100%، وهي ذات نوعية جيدة ومتوازنة. أما بالنسبة لإنتاج الأعلاف المركبة المعدّة للمجترات والحوافر فيقدّر بحوالي 1033,1 ألف طن، مقابل حوالي 1152 ألف طن خلال الموسم الفارط.

تتطوّر النسيج الصناعي للاعلاف المركبة

نوع العلف المصنع	2017	2018	2019	2020	2021
عدد وحدات تصنيع الاعلاف	156	156	156	152	140
طاقة التصنيع (الف طن/سنة)	2773,44	2773,44	2773,44	2577	2503

وتتوزع كميات الاعلاف المركزة المركبة الموجهة لتغذية المجترات المنتجة خلال الفترة الاخيرة كما هو مبين بالجدول الموالي:

الوحدة: الف طن

نوع العلف المصنع	2017	2018	2019	2020	2021
اعلاف المجترات	1097	1112,7	1016,7	1144	1026,7
اعلاف اخرى	12	10,5	10,4	8	6,4
المجموع	**1109**	**1123,2**	**1027,1**	**1152**	**1033,1**

باعتبار طاقة الإنتاج الفعلية لوحدات تصنيع الاعلاف والمقدرة بحوالي 2,5 مليون طن تكون نسبة الاستغلال الحالي في حدود 86% من طاقة التصنيع، كما تمثل كميات العلف المركب المصنعة الموجهة للمجترات نسبة 48% من الكميات المصنعة.

4- الموازنة العلفية

تقدّر الحاجيات الغذائية الجملية للقطيع الوطني لمختلف الاصناف الحيوانية بحوالي 6223 مليون وحدة علفية. هذا وتقدّر الحاجيات الغذائية لقطيع المجترات والحوافر بحوالي 5198 مليون وحدة علفية، في حين تعادل حاجيات قطيع الدواجن والأرانب حوالي 1025 مليون وحدة علفية.

تتوزّع الحاجيات الغذائية لقطيع المجترات، حسب مصادر المواد العلفية كما يلي:

- مساهمة الأعلاف المزروعة في تغطية حاجيات القطيع تقدّر بحوالي 675 مليون وحدة علفية، موجهة بدرجة أولى للأبقار وخاصة منها السلالات المؤصلة، ذات الإنتاجية العالية.
- المراعي الطبيعية والمحسنة يقدر مدخولها العلفي الجملي بحوالي 864 مليون وحدة علفية. تمكن من تغطية حاجيات قطيع الأغنام والماعز والإبل.
- المخلفات الزراعية والصناعية تساهم بما يعادل 985 مليون وحدة علفية تستغل من قبل مختلف أنواع المجترات
- مساهمة الأعلاف المركزة (البسيطة والمركبة) تقدّر بحوالي 2620 مليون وحدة علفية متاتية من الاعلاف المركزة تستغل كأعلاف تكميلية للمجترات ولتغذية الدواجن. وبالتالي تقدّر مساهمة الاعلاف المركزة المركبة في سدّ حاجيات المجترات بمجموع 1075 مليون وحدة علفية.

وبالتالي، يقدّر مدخول الموارد العلفية المتوفرة عن طريق الإنتاج المحلي والتوريد بـ 5244 مليون وحدة علفية منها 3599 مليون وحدة علفية علفية موجهة للمجترات. وتقدر نسبة تغطية الحاجيات الغذائية الجملية للقطيع بحوالي 84% .

ساهمت المواد العلفية الموردة بنسبة 37% تقريبا من مجموع المدخول العلفي المتوفر ومكنت تقريبا، من تغطية الحاجيات الغذائية الجملية بنسبة 30%.

تجدر الإشارة انه، بصفة عامة وباحتساب الموارد العلفية المتوفرة عن طريق الإنتاج المحلي أو التوريد، تتفاوت الموازنة العلفية، حسب السنوات والظروف المناخية، حيث تتراوح نسبة تغطية الحاجيات الغذائية الجملية للقطيع من معدل 3%6 خلال السنوات الجافة إلى 95% خلال السنوات الممطرة، و 70% في السنوات العادية، وتقدر مساهمة الزراعات العلفية الموردة في تغطية الحاجيات الجملية للقطيع من معدل 43% خلال السنوات الممطرة إلى حوالي 37% خلال السنوات الجافة.

تطور حاجيات القطيع الوطني من المجترات خلال الخمس سنوات الاخيرة 2017-2021

	2017	2018	2019	2020	2021
حاجيات القطيع (مليون وحدة علفية)	5198	5038	5202	5313	5516

تطور مدخول الموارد العلفية لقطيع المجترات خلال الخمس سنوات الاخيرة 2017-2021

(مليون وحدة علفية)

	2017	2018	2019	2020	2021
مدخول الأعلاف المزروعة (اعلاف خضراء، سيلاج وقرط)	675	571	621	624	671
الحاجيات من الاعلاف المزروعة	1561	1483	1500	1489	1544
نسبة تغطية الحاجيات من الاعلاف المزروعة	**%43**	**%38**	**%41**	**%42**	**%43**
مدخول الأعلاف الخشنة والمخلفات الزراعية والصناعية والمراعي	1949	2111	2164	2343	1956
الحاجيات من الأعلاف الخشنة والمخلفات الزراعية والصناعية والمراعي	2104	2091	2186	2300	2393
نسبة تغطية الحاجيات من الأعلاف الخشنة والمخلفات الزراعية والصناعية والمراعي	**%92**	**%101**	**%99**	**%102**	**%82**
نسبة تغطية الحاجات من الاعلاف المزروعة والخشنة والمخلفات والمراعي (موارد محلية)	**%71,6**	**%75**	**%75,8**	**%78,3**	**%66,7**
مدخول الأعلاف المركزة (البسيطة والمركبة)	1600	1712	1799	2116	2327
الحاجيات من الاعلاف المركزة	1533	1463	1516	1524	1579
نسبة تغطية الحاجيات من الاعلاف المركزة	**%104**	**%117**	**%119**	**%139**	**%147**
مجموع المدخول العلفي المتوفر لقطيع المجترات	4224	4394	4584	5082	4954
مجموع الحاجيات	5198	5038	5202	5313	5516
نسبة التغطية الجملية (باعتبار المواد الموردة)	**%81**	**%87**	**%88**	**%96**	**%90**
نسبة العجز الجملية	**-%19**	**-%13**	**-%12**	**-%4**	**-%10**

5- اهمّ الاشكاليات القطاعية:

1.5. إشكاليات قطاع الزراعات العلفية

* **ضعف إدماج إنتاج الأعلاف بضيعات تربية الماشية**: يسجل خلل وتناقض بين أهمية قيمة قطاع تربية الماشية وقيمة قطاع الزراعات العلفية بحيث يسجّل عزوف نسبي لمربي الماشية لإدماج الأعلاف الزراعية بالمستغلات، نظرا لضعف قدرتها التنافسية مع زراعات أخرى كالخضراوات التي تتميز بجدوى اقتصادية عالية مع تسجيل غياب روزنامة علفية متعادلة طيلة السنة.

كما ان تراجع المساحات المخصصة للبقوليات العلفية يعدّ من الاشكاليات الهامة التي يشهدها القطاع والتي تعود بدورها الى اسباب عديدة اهمها عدم توفر البذور وعدم دراية المربين باهميتها لضمان توازن العليقة الاساسية وتغطية حاجيات المجترات من البروتينات.

* **ضعف تطبيق الطرق والقواعد الفنية لزراعة الأعلاف**: يتواصل عزوف عدد كبير من الفلاحين على استعمال التقنيات اللازمة لزراعة الأعلاف. ويرجع ذلك خاصة إلى ارتفاع أسعار البذور والأسمدة وإرتفاع كلفة تحضير الأرض واقتناء واستعمال الميكنة.

ومن جهة أخرى، يمثل تجزئة الملكية الناتج خاصة عن تقسيم الإرث، جانبا هاما في عدم تطبيق الطرق العصرية وإدخال التقنيات الحديثة الملائمة للحصول على مردودية إيجابية بالنسبة لمنتجي الأعلاف من جهة وللمربين من جهة أخرى. كما تجدر الإشارة الى ان اغلب أصحاب المستغلات الفلاحية لا يعتمدون التداول الزراعي بالرغم من اهميتة وذلك لافتقارهم للأساليب وعدم تمكنهم من الطرق الفنية.

* **ضعف انتاج البذور العلفية والرعوية وغياب مسالك منظمة لتسويق الاعلاف**

* **وجود صعوبات في إسناد القروض لتمويل الزراعات العلفية**: تشهد الزراعات العلفيّة صعوبات للتمتّع بالقروض الموسميّة والامتيازات وذلك لطول مدّة دراسة الملفات على المستوى الجهوي
* **صعوبة الحصول على القروض لتمويل طاقات خزن الأعلاف**: تتطلب الإستثمارات لإنشاء المخازن طبقا للمواصفات الفنية والصحية، مبالغ مالية هامة ولا يحظى هذا القطاع بالتشجيعات والامتيازات الكافية لحث منتجي الأعلاف على الاستثمار في الغرض.

باستثناء مخلفات الحصيدة ومادة السداري، تتمثل إشكاليات المخلفات خاصة في قلة تثمينها وقلة استعمالها. ورغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة لتحسيس وتشجيع المربين لجمع وتثمين هذه المخلفات وتكوين مخزونات تعديلية منها لإستعمالها عند الضرورة. ويسجّل عدم إقبال المربين على هذه الأنشطة نظرا للإرتفاع كلفة الجمع والتثمين والتخزين.

2.5. اشكاليات قطاع المراعي

لا تزال الإشكاليات التي يعيشها قطاع المراعي بكل مكوناته (الماء، النبات والحيوان) قائمة وتمثل حاجز هام لتحقيق كل الأهداف التنموية المرجوة رغم الجهود المبذولة من طرف الهياكل المتدخلة لتذليل الصعوبات وتجاوزها. ومن أهم الإشكاليات المطروحة نذكر:

* **تشتت الملكية والوضعية العقارية للمساحات الرعوية**: تشكو المساحات الإشتراكية والخاصة من تجزئة وتقسيم الأراضي الناتجة خاصة عن الإرث. يمثّل هذا التشتت جانبا هاما في عدم مساهمة المالكين لإنجاز البرامج الوطنية لتنمية المراعي وحمايتها والمحافظة عليها إضافة إلى أنها تحدّ من استعمال الميكنة الملائمة.
* **افتقار البنية الأساسية ومن أهمها نقاط الري لصيانة المراعي**: تبقى عمليات التحسين والاستزراع المنجزة في نطاق البرامج الوطنية رهينة العوامل المناخية بالدرجة الأولى وتبقى في غالب المناطق غير مثمرة نظرا لتعاقب مواسم الجفاف مع إفتقار الإمكانيات الضرورية للري والصيانة اللازمة. فبالتالي يقع التدهور والإتلاف الكلي للنباتات.
* **الاستغلال العشوائي والمفرط للمراعي**: يتولّد عن الاستغلال العشوائي والغير المحكم (غياب تنظيم دورات رعوية) تلاشي البساط الرعوي إلى حد فقدان الجذور للنباتات، بحيث يصبح من المستحيل إعادة نموّ غطاء نباتي جديد إثر نزول الأمطار. كذلك يتبين أن سوء الاستغلال يتسبب في تدهور عديد الفظاءات الرعوية المحمية التي لا تفتح إلا خلال السنوات الجافة، كما يقع إتلاف كميات كبيرة من الأعشاب العلفية الطبيعية للمراعي ولا يعبأ المربون بتكوين مخزون من هذه الأعشاب.
* **ضعف الإقبال على الاستثمار لإحداث وتحسين المراعي والمروج**: رغم وجود منحة بنسبة 30% حتى 50% من قيمة الإستثمارات لإحداث المروج وتحسين المراعي، فإن الرغبة تبقى محدودة لدى الخواص ولدى الجماعات المستغلة للمراعي خاصة الاشتراكية، وذلك لصعوبة الحصول على القروض البنكية .
* **عدم وجود الهياكل المهنية ومجامع التنمية** التي يمكن لها أن تلعب دورا هاما في تنظيم الرعي وتدخل المستغلين وتتبنى عمليات تنمية وصيانة المراعي وتنظيم استغلالها مع تزويد المربين وتسويق منتوجاتهم الحيوانية والرعوية.
* **عزوف بعض مؤسسات إكثار البذور على تجميع وإكثار البذور الرعوية** للأصناف المتأقلمة المميزة ذات الجدوى الإقتصادية والبيئية والمهددة بالإنقراض وذلك لغياب ضمانات التسويق.

3.5. اشكاليات قطاع البذور العلفية والرعوية:

أ. اشكاليات منظومة البذور العلفية:

تواجه منظومة إنتاج البذور العلفية العديد من الإشكاليات من أهمها :

- **التعريف بالمستنبطات والارشاد:** بالرغم من توصل البحث العلمي إلى جمع وحفظ وتقييم الآلاف من العينات Accession العلفية والرعوية واستنباط العديد من الأصناف الجديدة التي بلغ عددها 28 صنف لـ13 نوع من الزراعات العلفية فإن أغلبية هذه المستنبطات لم يتم التعريف بها وإكثارها واستغلالها بما يشكل حافزا لتطوير قطاع الأعلاف.
- **الانتاج:** أدى ضعف هيكلة قطاع انتاج البذور وعدم إقبال المزارعين على اقتناء البذور المراقبة بعض مؤسسات الانتاج إلى التخلي عن هذا النشاط ولجوء المزارعين إلى السوق الموازية وعدم التزام المكثرين بعقود الإكثار.
- **مراقبة وتثبيت البذور وتسجيل وحماية أصنافها:** على مستوى مراقبة البذور العلفية، شهد هذا النشاط تطورا من حيث إصدار القوانين وتنظيم طرق التدخل خاصة بعد انخراط الدولة التونسية بإتحاد حماية المستنبطات النباتية.
- **التوزيع:** يشكو قطاع توزيع البذور العلفية من النقص في مسالك التوزيع وضعف في شبكة الترويج جهويا ومحليا، مما يؤثر سلبا على تزويد المربين بالبذور العلفية في الوقت المناسب، إضافة إلى التأخير في توريد البذور.

ب. اشكاليات انتاج البذور والشتلات الرعوية:

- قلة التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات التنمية
- نقص في الاختصاص في ميدان البذور الرعوية.
- عدم تسجيل الأصناف الرعوية ومراقبتها
- محدودية التنوع والنقص المتواصل في مناشىء البذور الرعوية.
- ضعف مصادر التمويل للنهوض بقطاع البذور الرعوية.

6. التشخيص الرباعي

تم القيام بتشخيص رباعي للوضعية الحالية للموارد العلفية. وتلخص الجداول التالية أهم ما أفرزه هذا التشخيص:

نقاط قوة	نقاط ضعف
التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات، ...) - تنامي الوعي الوطني باهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وديمومتها - ارساء العديد من المشاريع الوطنية و مشاريع التعاون الدولي للحدّ من تأثيرات التغيرات المناخية والتّاقلم القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين،...) - وجود مؤسسات تعليم عالي فلاحي عديدة ومختصة في الغابات والمراعي - وجود العديد من مراكز التكوين المهني الفلاحي نسيج مؤسساتي هام للتاطيروالدعم والتنمية البحث العلمي ونقل التكنولوجيات - توفر العديد من مؤسسات البحث العلمي الفلاحي - وجود نتائج بحوث تتعلق باصدار اصناف علفية جديدة اكثر تاقلما مع المتغيرات المناخية وبتغيير نظم الانتاج حسب المتغيرات والضغوطات التمويل والتشجيعات - تدعيم الفلاحين ببذور علفية ممتازة مدعمة	التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات، ...) - تعرض الموارد الطبيعية لشتى اشكال التدهور كالانجراف والتصحر والحرائق والزحف العمراني - قلة الموارد المائية و تراجع المخزونات منها - الاستغلال المفرط والعشوائي للموارد - تدهور نوعية التربة وضعف خصوبة الأرض تفشي الآفات (الحشرات و الأمراض....) القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين،...) - ضعف الامكانيات البشرية والماديّة المخصصة لتنمية هذه الموارد مقارنة بحاجياتها - عدم تمكن نسبة هامة من المزارعين من الحزمة الفنية و صعوبة تطبيقها - نقص التأطير وضعف الإحاطة و التكوين بالنسبة للمزارعين - عدم وفرة اليد العاملة الفلاحية (عزوف عن العمل الفلاحي)

- تدعيم عيني للفلاحين بادوات وآلات صغرى لاستغلال وتثمين الموارد العلفية المتوفرة لديهم التثمين والاستغلال - وجود برامج تنموية وفنية لنشر التقنيات الجديدة للتثمين والاستغلال الامثل لمختلف الموارد العلفية السياسيات والاطر التنظيمية - **اصدار قانون الاستثمار الجديد (اقرار منحة ب50% عند اقتناء المعدات والالات الفلاحية)** - وجود اطار قانوني وتشريعي منظم لاستغلال والنفاذ للموارد الطبيعية - إصدار قانون خاص بالسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (بما في ذلك الاغذية الحيوانية) - توخي الدولة توجهات لتشجيع تنمية القطاعات الاستراتيجية - إحداث وتفعيل آليات لتأمين مخزونات تعديلية لتأمين تزويد و تعديل السوق بصفة منتظمة، - وجود برامج اجتماعية لدعم القدرة الشرائية وإعانة فئة معينة من المجتمع المدني (إعانات مادية وعينية	- عدم التمكن من تقنيات التخزين بالمستوى المطلوب وتدهور الجودة - محدودية برامج الاحاطة والتاطير - عدم قبول المنتجين للتغيير سواءا على مستوى الفكر او طرق العمل البحث العلمي ونقل التكنولوجيات - وجود فجوة بين البحث العلمي الفلاحي و البرامج التنموية - قلة تثمين برامج البحث العلمي الفلاحي - صعوبة التواصل بين البحث و المهنيين (الخطاب الفني) التمويل والتشجيعات - عجز في الميزان التجاري الغذائي - ارتفاع قيمة الدعم وإثقال كاهل صندوق التعويض - عدم تمكين الفلاحين من منح الاستثمار في الاجال التثمين والاستغلال - التبذير و الاستهلاك الغير محكم و الغير الرشيد للمواد المدعمة - غياب نظام الاسترسال للمنتوجات السياسيات والاطر التنظيمية - عدم تحيين الخارطة الفلاحية، - صعوبة في تقدير مستويات الاستهلاك وغياب البعد الاستشرافي بالنسبة لتقدير الحاجيات على المدى المتوسط و الطويل - صعوبة تعديل السوق بالنسبة لبعض القطاعات لغياب النصوص الترتيبية - محدودية الإمكانيات لدى مصالح المراقبة الميدانية
الفرص	**المخاطر/ الرهانات**
التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات، ...) - تنوع و تعدد الأسواق العالمية، - ابرام اتفاقيات في إطار التبادل التجاري الدولي - انفتاح الاقتصاد التونسي على الأسواق الأوربية في إطار اتفاقية أليكا - الفلاحة الحافظة و الفلاحة الايكولوجية القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين،...) - اهتمام الشركاء المانحين والفنيين بتدعيم قدرات المتخلين في المجال عموما بهدف ضمان الامن الغذائي البحث العلمي ونقل التكنولوجيات - توظيف البحث العلمي لتطوير القطاع التمويل والتشجيعات - وجود فرص تمويل خارجية في اطار مجابهة التغيرات المناخية (الصندوق الاخضر للمناخ، صندوق التاقلم مع التغيرات المناخية،...) التثمين والاستغلال - توفر العديد من التكنولوجيات الحديثة الممكن استعمالها لتثمين واحكام استغلال الموارد السياسيات والاطر التنظيمية - المصادقة على صندوق الجوائح لتفادي تحمل المزارعين كل مخاطر الإنتاج	التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات، ...) - الموارد الطبيعية للبلاد التونسية من مياه و تربة ومراعي محدودة وهشة - احتداد التغيرات المناخية وتاثيراتها السلبية وذلك بتواتر فترات الجفاف والفيضانات والاستغلال المفرط لبعض الموارد - طبيعة المناخ الذي يتميّز بطابعه الصحراوي والجاف على ثلثي التراب التونسي - محدودية الموارد المائية التقليدية وازدياد العجز المائي نتيجة زيادة الطلب على المياه لمختلف القطاعات (فلاحية و صناعية و سياحية) - تراكم الترسبات بالسدود و تعرّض الموارد المائية للتلوّث بجميع أنواعه - حساسية الاراضي الفلاحية لظاهرة التملح والتغدق بالنسبة لحوالي 47% من الاراضي - تدهور المواد العضوية بالتربة (تراجعت في اراضي الزراعات الكبرى من 2,7% (في ستينات القرن الماضي) الى 1,5% مع تسجيل نسبة اقل من 1% في اراضي الحبوب خلال السنوات الاخيرة. - صعوبة التزود بالمواد الاولية المستوردة وارتفاع أسعارها على مستوى الأسواق العالمية وعدم التحكم فيها نتيجة مختلف الازمات (الصحية والسياسية ...)

- وجودبرنامج لتأهيل المستغلات الفلاحية	- تراجع سعر الصرف للدينار وتسجيل نسبة تضخّم مرتفعة - الارتفاع التدريجي والمتواصل للكلفة الجملية للواردات - وجود اتفاقيات تجارية تهدد مصير بعض المنتجات وهو ما يستدعي إعادة النظر في جدواها من عدمه - وجود التزامات بيئية عالمية. القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين، ...) البحث العلمي ونقل التكنولوجيات التمويل والتشجيعات - صعوبة الحصول على التمويل لعدم ملائمة اليات التمويل مع امكانيات اصحاب المصلحة ومع خصوصيات النشاط - الوضعية العقارية للمنتجين التثمين والاستغلال - تشتّت الملكية وصغر حجم المستغلات السياسيات والاطر التنظيمية - عدم ملائمة النصوص القانونية الخاصة بالتنظيم العقاري مع التحديات الجديدة والتوجهات المستقبلية

المخاطر/ الرهانات	الفرص
الانتاج (المدخلات، التربة، الماء...) • تشتّت الملكية وصغر حجم المستغلات • نقص الميكنة • ارتفاع أسعار المواد الأولية الموردة **سلاسل التزوّد والخدمات (جمع، صيانة، خزن، تجارة...)** • تعدد الوسطاء وسيطرتهم على مسالك التوزيع والترويج • تفاقم ظاهرة الاحتكار والمضاربة • تعدد المخاطر لاسيما الحرائق عند الجمع والخزن **نظام معلوماتي** • غياب التنسيق بين الهياكل وغياب اطار تنظيمي وترتيبي • خطر التعرض لهجوم الكتروني لقاعدة البيانات الخاصة بالوزارة **الحوكمة والتنسيق** • تعدّد الهياكل المشرفة والمتدخلة وتداخل مهامها التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات، ...) الموارد الطبيعية للبلاد التونسية من مياه وتربة ومراعي محدودة وهشة	**الانتاج (المدخلات، التربة، الماء...)** • توفر العديد من التكنولوجيات الحديثة الممكن استعمالها لتثمين واحكام استغلال الموارد • اعتماد الفلاحة الايكولوجية والحافظة **سلاسل التزوّد والخدمات (جمع، صيانة، خزن، تجارة...)** • وجود شبكة طرقات هامة تمكن من الربط بين مناطق الإنتاج والتوزيع • وجود برامج تأهيل للأسواق ولمسالك التوزيع • تدخل الدولة عند فترات الجفاف بتوفير الأعلاف المدعمة والمجانية **نظام معلوماتي** • برنامج رقمنة الادارة والخدمات المقدمة من قبلها • تعدد الوسائط الالكترونية والمنصات الرقمية • توفر البلاد التونسية على العديد من الكفاءات في مجال المعلوماتي والذكاء الاصطناعي **الحوكمة والتنسيق** • وجود اطار قانوني محفّز (قانون الهياكل المهنية، قانون الاستثمار،...) • وجود مخططات تنمية وخطط قطاعية (الغابات، المراعي،...) التغيرات المناخية (الكوارث، المخاطر، الضغوطات،...) تنوع و تعدد الأسواق العالمية، ابرام اتفاقيات في إطار التبادل التجاري الدولي

احتداد التغيرات المناخية وتاثيراتها السلبية وذلك بتواتر فترات الجفاف والفيضانات والاستغلال المفرط لبعض الموارد - طبيعة المناخ الذي يتميّز بطابعه الصحراوي والجاف على ثلثي التراب التونسي محدودية الموارد المائية التقليدية و- ازدياد العجز المائي نتيجة زيادة الطلب على المياه لمختلف القطاعات (فلاحية و صناعية و سياحية) - تراكم الترسبات بالسدود و تعرّض الموارد المائية للتلوّث بجميع أنواعه - حساسية الاراضي الفلاحية لظاهرة التملح والتغدق بالنسبة لحوالي 47 % من الاراضي - تدهور المواد العضوية بالتربة (تراجعت في اراضي الزراعات الكبرى من 2.7 % (في ستينات القرن الماضي) الى 1.5 % مع تسجيل نسبة اقل من 1 % في اراضي الحبوب خلال السنوات الاخيرة. صعوبة التزود بالمواد الاولية المستوردة وارتفاع أسعارها على مستوى الأسواق العالمية و عدم التحكم فيها نتيجة مختلف الازمات (الصحية والسياسية....) تراجع سعر الصرف للدينار وتسجيل نسبة تضخّم مرتفعة -الارتفاع التدريجي و المتواصل للكلفة الجملية للواردات -وجود اتفاقيات تجارية تهدد مصير بعض المنتجات وهو ما يستدعي إعادة النظر في جدواها من عدمه وجود التزامات بيئية عالمية القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين،...) البحث العلمي ونقل التكنولوجيات التمويل والتشجيعات صعوبة الحصول على التمويل لعدم ملائمة اليات التمويل مع امكانيات اصحاب المصلحة ومع خصوصيات النشاط الوضعية العقارية للمنتجين التثمين والاستغلال تشتّت الملكية وصغر حجم المستغلات السياسيات والاطر التنظيمية عدم ملائمة النصوص القانونية الخاصة بالتنظيم العقاري مع التحديات الجديدة والتوجهات المستقبلية	انفتاح الاقتصاد التونسي على الأسواق الأوربية في إطار اتفاقية أليكا الفلاحة الحافظة و الفلاحة الايكولوجية القدرات (الموارد البشرية، المستوى التقني للمنتجين، التكوين،...) اهتمام الشركاء المانحين والفنيين بتدعيم قدرات المتخلين في المجال عموما بهدف ضمان الامن الغذائي البحث العلمي ونقل التكنولوجيات توظيف البحث العلمي لتطوير القطاع التمويل والتشجيعات وجود فرص تمويل خارجية في اطار مجابهة التغيرات المناخية (الصندوق الاخضر للمناخ، صندوق التاقلم مع التغيرات،...) التثمين والاستغلال توفر العديد من التكنولوجيات الحديثة الممكن استعمالها لتثمين واحكام استغلال الموارد السياسيات والاطر التنظيمية المصادقة على صندوق الجوائح لتفادي تحمل المزارعين كل مخاطر الإنتاج وجودبرنامج لتأهيل المستغلات الفلاحية

7. الرؤية المستقبلية للقطاع في أفق 2025

1.7 الاهداف المستقبلية لتطور قطاع الإنتاج الحيواني وحاجياته الغذائية

لتغطية حاجيات الإستهلاك الوطني من اللأغذية من أصل حيواني على المدى الطويل، تهدف الخطط التنموية في نطاق الإستراتيجيات الوطنية لتنمية الألبان واللحوم الحمراء، بلوغ في أفق 2025 إنتاج **1515 مليون لتر** من الألبان و **130 الف طن لحوم حمراء** وذلك كماهو مبين بالجدولين التاليين:

تطور الانتاج الوطني من حليب الابقار خلال الفترة بين 2022 -2025

الوحدة: مليون لتر

السّنة	2021	2022	2023	2024	2025	21-25
الإنتاج	1462	1445	1456	1484	1515	0,89%

تطور إنتاج اللحوم الحمراء حسب الأصناف خلال الفترة 2021 -2025

الوحدة: الف طن

إنتاج اللحوم الصافية	إنجازات	توقعات أولية				معدل التطور السنوي (%)
	2021	2022	2023	2024	2025	
الأبقار	49,8	50,5	51,9	53,1	54,3	2,2
الأغنام	59,9	59,5	59,3	60,2	61,0	0,5
الماعز	11,2	11,2	11,3	11,5	11,7	1,1
لحوم أخرى	3,2	3,2	3,2	3,3	3,4	1,5
الإنتاج الوطني الجملي	**124**	**124,4**	**125,7**	**128,1**	**130,4**	**1,3**

لبلوغ المستويات المرتقبة من الإنتاج الحيواني وبالاضافة للمحافظة على الجانب الصحي سيتمّ العمل على الترفيع في المردودية والنجاعة الإقتصادية لقطاع تربية الماشية وذلك عبر تطوير اساليب التربية والتحكم فيها وتحسين إنتاجية القطيع.

بإعتبار تقديرات الإنتاج الحيواني وتحسين الإنتاجية، تقدر الحاجيات الغذائية الجملية للقطيع الوطني من المجترات في افق 2025 بـ 5417,6 مليون وحدة علفية:

تقديرات تطور القطيع الوطني من المجترات والحاجيات الغذائية

	2022	2023	2024	2025	نسبة التطور
تطور القطيع الوطني من الابقار (الف وحدة انثوية)	412,2	413,1	414,1	415,1	-0,10%
تطور القطيع الوطني من الاغنام والماعز (الف راس)	4652	4605	4559	4513	-1%
تطور القطيع الوطني من الماعز (الف راس)	898	889	881	872	-1%
تطور حاجيات القطيع الوطني من المجترات (مليون وحدة علفية)	**5467.41**	**5450.54**	**5433.96**	**5417.58**	-0,911%

تنقسم هذه الحاجيات الغذائية إلى عدة أنواع موزعة كما يلي:

- حاجيات غذائية متأتية من **الأعلاف المزروعة**: **1850** مليون وحدة علفية ضرورية لتغطية حاجيات القطيع الوطني من الابقار وخاصة الأبقار من السلالات المؤصلة ذات إنتاجية عالية.
- حاجيات غذائية متأتية من **الأعلاف الخشنة والمخلفات الزراعية والمراعي**: **2350** مليون وحدة علفية، لتغطية الحاجيات للأبقار من السلالات المهجنة و المحلية ولقطيع الأغنام والماعز والإبل والحوافر.

- حاجيات غذائية متأتية من **الأعلاف المركزة البسيطة والصناعية**: **1550** مليون وحدة علفية كأعلاف تكميلية للمجترات والحوافر.

2.7. الرؤية المستقبلية واهداف الاستراتيجية الوطنية لتنمية

← الرؤية المستقبلية (Vision)

تطوير الإنتاج والإنتاجية وإعتماد موازنة علفية فعالة ومستدامة

← الرسالة (Mission)

تنمية مستدامة للموارد العلفية "كمّا وكيفا" لتلبية حاجيات القطيع وتحسين المردودية

← الأهداف الاستراتيجية

1. **الهدف الاول: تنمية الموارد العلفية واستدامتها وترشيد استغلالها:**
   - تنمية الزراعات العلفية واستدامتها وترشيد استغلالها
   - تنمية خزن الأعلاف (قرط وسيلاج) وتثمين المواسم الطيبة
   - تنمية وتطوير المراعي
   - تطوير انتاج وإكثار البذور العلفية والرعوية مع المحافظة على الانواع والاصناف المحلية
   - تثمين المخلفات الزراعية والصناعية في التغذية الحيوانية
   - تثمين المياه المعالجة في التوسع في مساحة الأعلاف
   - اعتماد بدائل محلية للمواد الاولية الموردة ضمن تركيبة الاعلاف المركزة

2. **الهدف الثاني: حوكمة وتطوير ورقمنة سلاسل قيمة الموارد العلفية**
   - سلسلة قيمة الزراعات العلفية
   - سلسلة قيمة المخلفات الزراعية والصناعية
   - سلسلة قيمة الاعلاف المركزة
   - ارساء نظام معلوماتي ورقمنة الخدمات

3. **الهدف الثالث: مراجعة الاطار المؤسساتي وتنمية القدرات**
   - الاطار المؤسساتي والهيكلة المهنية
   - تنمية القدرات

3.7. الأهداف النوعية والكمية للاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد العلفية

✓ <u>التوسع في مساحات الزراعات العلفية والرفع في إنتاجيتها :</u>

تهدف الخطة الوطنية إلى الرفع في مساحات الزراعات العلفية والمرور من **310 ألف هك** في سنة 2021 إلى **370 ألف هك** في غضون سنة 2025 اي بزيادة تقدر بحوالي 20% وبلوغ **400 ألف هك** في موفى 2030 موزعة كما يلي :

توقعات تطور مساحات الزراعات العلفية خلال المخطط 2021-2025

الوحدة: الف هك

	انجازات 2022	توقعات 2023	توقعات 2024	توقعات 2025	توقعات 2030
أعلاف خريفية	265	278	298,5	310	336
البذورالعلفية	30	35	37,5	40	43
أعلاف صيفية	10	15	17,5	20	21
المجموع	305	328	353,5	370	400

وتتوزع المساحات المبرمجة بين زراعات خريفية وصيفية وذلك كما هو مبين بالجداول التالية:

توقعات تطور مساحات الزراعات العلفية الخريفية خلال المخطط 2021-2025

الوحدة :ألف هك

	قرط	أعلاف خضراء	السيلاج	المجموع
انجازات2022	186,6	65	14	**265,6**
توقعات2023	192	71,5	23	**286,5**
توقعات2024	194	79	26,5	**299,5**
توقعات2025	197	82	31	**310**

توقعات تطور إنتاج الأعلاف الصيفية 2021 – 2025

الوحدة: الف هك

	درع علفي	ذرة علفية	فصة معمرة	المجموع
توقعات 2022	270	28	120	418
توقعات 2023	400	90	215	705
توقعات 2024	450	112,5	258	820,5
توقعات 2025	500	135	301	936

فيما يخصّ انتاج الزراعات العلفية من المتوقّع بلوغ 5352 الف طنّ سنة 2025 مقابل 3604 الف طن خلال سنة 2022 اي بزيادة تقدّر بـ32,6%. وتتوزع التوقعات على النحو التالي:

الوحدة: الف طن

	انجازات2022	توقعات 2023	توقعات 2024	توقعات 2025
أعلاف خريفية	3138	3678	4065	4350
إنتاج البذورالعلفية	47,7	55,5	58,5	65,5
أعلاف صيفية	418	705	820,5	936
المجموع	**3604**	**4439**	**4944**	**5352**

فيما يهمّ زراعات الحبوب تمّ تحديد الأهداف الإستراتيجية لقطاع الزراعات الكبرى في أفق 2030 مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير التغيرات المناخية على القطاع خاصة وأن هذه التغيرات كانت جلية بالنسبة للمخطط 2016-2020 من حيث تواتر سنوات الجفاف.

وتتمثل أهداف المخطط 2021-2025 من حيث إنتاج الحبوب فيما يلي:

- استهداف بلوغ إنتاج في حدود **20 مليون ق** في **غضون 2025** والمحافظة على معدل إنتاج خلال المخطط الخماسي 2021-2025 بحوالي **19 م.ق.**
- تحقيق إنتاج أدني يقدر بـ 15 مليون قنطار في السنوات الجافة منها 4 مليون قنطار متأتية من الحبوب المروية و6 مليون قنطار في المناطق الرطبة وشبه الرطبة.

- تجميع 85% كحد أدنى من القمح الصلب والقمح اللين المنتجة سنويا والترفيع من مستوى المخزون الاستراتيجي من حبوب الاستهلاك ليغطي مدة 4 أشهر عوضا عن شهرين حاليا.
- الترفيع في تغطية حاجيات القطيع الوطني من الحبوب و تحديدا من الشعير و التريتيكال المنتج محليا
- الترفيع في الانتاجية و بالتالي من انتاج مادة التبن و تثمينه في تغذية المجترات

الوحدة: ألف قنطار

	القمح الصلب	القمح اللين	الشعير	التريتيكال	المجموع
أهداف مخطط 2016-2020	11294	2134	5786	362	**19600**
انجازات مخطط 2016-2020	9902	1306	4998	262	**16468**
أهداف مخطط 2021-2025	12180	1600	6114	320	**20240**
معدل المخطط 2021-2025	11470	1458	5560	292	**18800**

لتحقيق هذه الأهداف يجب:

- العمل على الرفع من مردود المساحات المستغلة وذلك بتحقيق أقصى مردود ممكن لزراعات الحبوب المروية (استهداف 46 ق/هك في غضون سنة 2025) في المناطق السقوية والزراعات في المناطق الرطبة وشبه الرطبة.
- تكثيف الإنتاج والتحكم في تقنيات الإنتاج وخاصة الري والمداواة والتسميد الأزوطي في الأوقات المثلى لذلك ومن حيث الكمية المقدمة خاصة مع ارتفاع نسبة البذور الممتازة للحبوب المستنبطة في الخارج.
- الرفع من أسعار قبول القمح اللين حتى لا يتم تعويض هذه الزراعة في المناطق الملائمة لها بالقمح الصلب مما ينتج عنه خسارة في الإنتاج.

توقعات تطور إنتاج الحبوب المثمنة في تغذية الحيوانات خلال المخطط 2021 - 2025

الوحدة : مليون قنطار

الإنتاج	2021/2020	2022/2021	2023/2022	2024/2023	2025/2024
شعير	3,4	5,62	5,78	5,96	6.14
تريتيكال	30,2	0,30	0,30	0,31	0.32
المجموع	44,16	18,52	19,08	19,65	20.24

✓ **تدعيم الخطة الوطنية لتنمية المراعي وضمان التنمية المستدامة لكل أنواع المراعي**

سجل تنفيذ سياسة التنمية الرعوية والغابية بالبلاد التونسية خلال العشريات الاخيرة عدة انجازات ونجاحات هامة، غير أن النتائج المتحصل عليها إلى حد الفترات الأخيرة لا تزال منقوصة مقارنة بحجم متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة بالاضافة إلى التعرض لاشكاليات ومخاطر مطروحة من المؤكد أن تتفاقم وتشتد حدة بمفعول تغير المناخ وبالتالي ستؤدي هذه الوضعية إلى الترفيع من حجم الاحتياجات المستقبلية لتنمية القطاع وتطرح تحديات للتنمية الفعلية للفضاءات الرعوية

تتمحور هذه التحديات بالأساس حول التعديلات أو المراجعة الكلية التي يتعين إرسؤها استعدادا لمجابهة المتطلبات المستقبلية، نذكر من أهمها:

- إرساء عبر مختلف البرامج الوطنية طرق تطويرية للتهيئة الرعوية وأنظمة للتصرف الأمثل والمستدام في مختلف الموارد والمصادر الرعوية
- أن يكون للفضاءات الرعوية دور ريادي في المحافظة على التنوع البيولوجي والمساهمة الفاعلة في الحد من تأثير التغيرات المناخية ومقاومة تدهور الأراضي
- تطوير قدرات جميع المتدخلين في المجال
- تطوير الاقتصاد الرعوي وتوفير الشغل

- انفتاح القطاع على محيطه من خلال تطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص وتعزيز مجالات وطرق التواصل والتنسيق فيما بين مختلف الشركاء والهياكل المتدخلة في المجال

وعليه يقترح الرفع في نسق إنجاز برنامج تحسين المراعي خلال الفترة المقبلة من 62% إلى 100% لبلوغ في غضون 2020 حوالي 1,2 مليون هك.

✓ انتاج البذور العلفية المحلية

تهدف الخطة إلى توفير حاجيات المزارعين من أهم البذور العلفية للأنواع المحلية المراقبة وبطريقة منتظمة (برسم- فصة- قصيبة- سلة- حلبة) وبأسعار في متناول مستعمليها وتكوين مخزون إحتياطي من هذه البذور:

- إنتاج 50% من الحاجيات السنوية من بذور القصيبة من الدرجة العادية و 20% من الدرجة المثبتة والباقي متأتي من الإنتاج الذاتي للفلاحين.
- إنتاج 50% من الحاجيات السنوية من بذور البرسم والفصة والسلة والحلبة من الدرجة العادية و 50% من الدرجة المثبتة.

وتتمثل عناصر الخطة فيما يهمّ تطوير انتاج البذور العلفية المحلية فيما يلي:

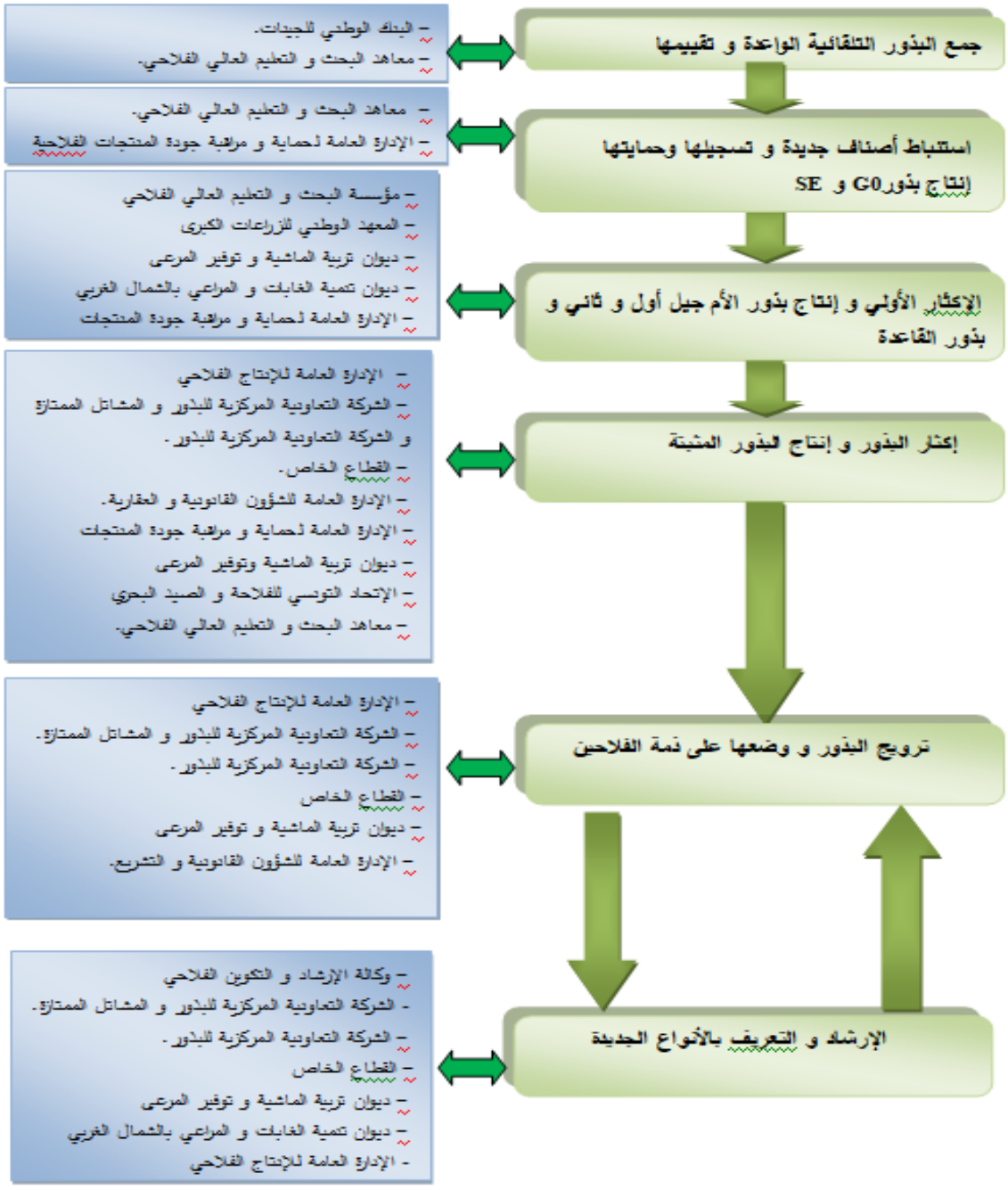

وترتكز الخطة على الاليات التالية لتنفيذ عناصرها:

- دمج إنتاج البذور العلفية بالضيعات الفلاحية الدولية
- الرفع من كميات البذور المنتجة محليا وتنويعها
- دعم محطة القرين التابعة لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى ومحطات المعهد الوطني للزراعات الكبرى لضمان الإكثار الأولي للبذور العلفية.
- وضع برنامج خصوصي لدعم البذور المحلية
- تكوين لجنة صلب وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري تعهد إليها متابعة الخطة وتشريك مختلف المتدخلين من هياكل تنمية وبحث ومهنة.
- دعم مصالح الصحة النباتية ومراقبة المدخلات الفلاحية بالإمكانيات البشرية والمادية
- تكوين مخزون احتياطي من البذور العلفية

✓ **النهوض بمنظومة البذور الرعوية**

تتمثل اهداف الخطة فيما يهم النهوض بمنظومة البذور الرعوية فيما يلي:

- إنتاج وتطوير البذور الرعوية
- المحافظة على الأصناف الرعوية
- إكثار البذور الرعوية

فيما يهمّ النتائج المرتقبة فهي كالتالي:

- الرفع من مساهمة المراعي في تغطية حاجيات القطيع بحوالي 6 مليون وحدة علفية سنويا.
- تكوين مساحات رعوية مغلقة احتياطا لسنوات الجفاف.
- المحافظة على الموروث الجيني للأصناف المحلية وخاصة التي أثبتت تأقلمها مع الجفاف
- ارتفاع نسبة الغطاء النباتي للمناطق المتدهورة ووقايتها من الانجراف والتصحر
- تحقيق المحافظة على المنظومات البيئية وإثراء التنوع البيولوجي
- المحافظة على الثروة الحيوانية البرية بالمحميات الطبيعية
- خلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية وتوفير موارد رزق (أنشطة السياحة البيئية والصيد البري واستغلال النباتات الطبية...)
- فتح مجال إنتاج وتصدير البذور الرعوية.

✓ **تثمين المخلفات الفلاحية والصناعية**

تنتج سنويا بعض المخلفات بكميات هامة ويتلف منها قسط كبير خاصة في السنوات الممطرة. ضمن أهداف الخطة الوطنية للترفيع في الإنتاج المحلي، يجب العمل على تجميع هذه المخلفات وتثمينها بصفة ناجعة. ومن بين المخلفات الممكن تجميعها وتثمينها، نذكر التبن ومخلفات الزيتون والنخيل. وفي هذا الإطار يتوجب وضع كراس شروط خاص بوحدات إنتاج الأعلاف المختصة بتثمين المخلفات الزراعية والصناعية.

وتجدر الإشارة الى أنه يتمّ تثمين حوالي 20% فقط من المخلفات المتاحة ما يمثل 100 ألف طن تبن و 50 ألف طن مخلفات الزيتون والنخيل والتي تسمح بتوفير 200 مليون وحدة علفية سنويا ما يعادل 400 ألف طن من القرط.

لبلوغ هدف تجميع وتثمين المخلفات الفلاحية والصناعية بصفة ناجعة، ترتكز وسائل الإنجاز على الآليات التالية:

1 - وضع برنامج لتجميع المخلفات الفلاحية خلال وفرة الإنتاج. وفي هذا المجال يمكن بعث مشاريع

2 - وضع برنامج لتثمين وتكييف المخلفات. ويمكن بعث مشاريع-لإنجاز عمليات التكييف و التثمين لهذه المخلفات و توزيعها لمصانع الأعلاف.

✓ تنمية إنتاج المواد الأولية المحلية لصناعة الأعلاف المركبة

في إطار توفير حد أدنى من المنتوج الوطني من الموارد العلفية، والبحث عن بدائل للمواد الأولية الموردة الضرورية لصناعة الأعلاف المركبة، يتم العمل على تنمية زراعة البقوليات كالقرفالة والفول المصري كبديل لفيتورة الصوجا وحبوب التريتكال والشعير كبديل لحبوب الذرى وكذلك يتم حاليا تطوير إنتاج قرط الفصة لانتاج "عليقة كاملة جافة" وهو ما سيمكن من تقليص حوالي 25% من الموارد العلفية الموردة في افق 2030.

✓ الرفع من قدرة خزن الأعلاف الخشنة

تعتبر عملية خزن الأعلاف بمختلف الطرق من العناصر الفعالة للمحافظة على المنتوج العلفي وضمان جودته وانتظام توفره. إذ يبلغ إنتاج القرط حوالي 900 ألف طن خلال السنوات الطيبة يوجه اساسا لتغطية حاجيات القطيع السنوية ويخلف فائضا يمكن خزنه وهو ما يمثل اكثر من 120 مليون وحدة علفية. ولضمان هذه العملية، يقترح ما يلي:

- التشجيع على إبرام عقود إنتاج بتخصيص امتيازات مالية للهياكل المهنية المنخرطة في البرنامج
- إيجاد آليات تمويل المخزونات وتزويد المربين تعتمد على الهياكل المهنية، والجمعيات التنموية المؤهلة لإسناد القروض الصغرى، والخواص العاملين في نشاط تجميع الحليب وترويجه، مع توفير القروض البنكية الضرورية. ويمكن استخدام منحة تجميع الحليب كطريقة استخلاص للقروض بالنسبة لمراكز تجميع الحليب.
- التشجيع على اقتناء وحدات لربط القرط بالخيط عوضا عن التل وذلك بتوجيه الفلاحين ذوي المستغلات المندمجة للإقبال على اقتناءها واستغلال منحة الاستثمار المخصصة لهذا النوع من الاستثمارات والتي تقدر ب50%.
- تشجيع المستغلات الكبرى لربط القرط في شكل بالات كبيرة الحجم (400-500 كلغ) وذلك للتقليص من نسبة الضياع والمحافظة على النوعية مع التحكم في الكلفة.
- التشجيع على الخزن بطريقة السيلاج

✓ إنتاج وتجميع وتوريد ودعم وخزن البذور العلفية والرعوية

يهدف برنامج إنتاج البذور العلفية والرعوية إلى تأمين حاجيات البلاد من البذور العلفية والرعوية انطلاقا من البذور المتأقلمة والممكن إنتاجها محليا (فصة معمرة، برسم، قصيبة، سلة الشمال، فول مصري، المنجور المعمر وتريتيكال) أو جمعها (الفصة الحولية) من جهة و من البذور الموردة (الفصة الحولية، المنجور السنوي، الدرع العلفي، الذرة العلفية والمنجور المعمر) من جهة أخرى.

8. الإجراءات المصاحبة لإنجاز الخطة الوطنية لتنمية الموارد العلفية

لتحقيق أهداف الخطة الوطنية لتنمية الموارد العلفية وتأمين حاجيات القطيع على المدى الطويل، وبالتوازي مع وسائل الإنجاز والآليات العملية، يجب أخذ إجراءات تكميلية خاصة تتمثل في :

1.8. الإحاطة الإدارية لقطاع الموارد العلفية

1 - تنظيم قطاع تربية الماشية حسب الخارطة الفلاحية ومناطق إنتاج الزراعات العلفية وفرض نظام الإدماج في المستغلات الفلاحية وخاصة للمستغلات الصغرى ذات الطابع العائلي.

2 - إعادة دراسة الأوضاع الاجتماعية والعقارية لاستغلال المراعي الدولية والاشتراكية، وكذلك أوضاع مستغلي الأراضي الفلاحية وتشتّت الملكية والنظام الأساسي لمربي الماشية، مع تطبيق نتائج الاستشارة الوطنية حول الشؤون العقارية.

3 - مراجعة مهام مجالس التصرف في المراعي الاشتراكية وحث جميع مالكي الأراضي الرعوية للإنخراط في البرامج الوطنية للصيانة وحماية المراعي بمساهمة مالية لتغطية المصاريف وربطها بالكلفة الحقيقية، وتنسيق طرق التدخل للاستغلال الأراضي الرعوية.

4 - وجوب إنخراط جميع المربين ضمن الهياكل المهنية : تعاضديات الخدمات أو مجامع مهنية

5 - تنظيم طرق التعاقد بين منتجي البذور والأعلاف والهياكل المهنية لتسويق وترويج المنتجات للمربين بأسعار مدروسة

6 - تكثيف البرامج التحسيسية والنوعية في مجال التغذية الحيوانية وتربية الماشية والتركيز على السلامة الغذائية.

7 - إصدار المراجع الفنية مبسطة وموحدة من طرف وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي

8 - تكوين ورسكلة الفنيين والمربين ومنتجي الأعلاف في ميدان التغذية الحيوانية وتربية الماشية

9 - دعم مصلحة المرصد الوطني لمتابعة الموارد العلفية والمراعي وإدارة الجفاف.

10 – تحديد تعريفة جمروكية منفصلة لتوريد المواد العلفية الجاهزة المعدة لحيوانات المرافقة عن التعريفة الجمروكية لتوريد المستحضرات الغذائية.
11 - تحرير سعر بيع السداري أو الترفيع فيه على غرار سعر السداري المورد الذي يناهز المواد العلفية الأخرى.
12 – مراجعة أسعار بيع المنتوجات الحيوانية بصفة دورية حسب كلفتها الحقيقية إثر التغييرات الحاصلة في العناصر المكوّنة لتربية الماشية.

2. 8 – التمويلات والقروض

1 - تسهيل الإجراءات البنكية للحصول على القروض في الآجال وإعادة النظر في الضمانات،
2 - إدراج إنشاء المخازن في مجلة الإستثمارات الفلاحية.
3 – مواصلة العمل بالمنشور المركزي التونسي عدد 6 لسنة 2003 بتاريخ 5 ماي 2003 لتمويل خزن الأعلاف لفائدة الهياكل المهنية وشركات الخدمات الفلاحية وشركات الإحياء والتنمية الفلاحية والفلاحين والتجار.

3. 8 – التشجيعات والحوافز المالية

1 - إعفاء كل المواد الأولية الموردة لإستعمالها في صناعة الأعلاف المركبة من المعاليم القمروقية والآداءات على القيمة المضافة
2 - الترفيع في المنحة الخصوصية لإنتاج البذور المحلية وتجميعها وإكثارها من 30% حاليا إلى 50%.
3 - إسناد منحة تشجيعية بـ 50% من سعر بيع البذور العلفية والرعوية الممتازة المنتجة محليا والموردة للأنواع المتأقلمة والأكثر نجاعة (البرسم، الفصة الحولية، الفصة المزمنة، السلة، الجزر العلفي، التريتكال، الفول المصري، التريتكال، المنجور السنوي، المنجور المعمر، الشريطة أو الفستوكة، الدرع العلفي والذرى العلفية).
4- إسناد منحة تشجيعية لتكوين مخزونات من الأعلاف والبذور بـ 100 مليم للكيلوغرام المخزون في نطاق حصص محددة.
5- إسناد منحة تشجيعية خصوصية للإقتناء المعدات والتجهيزات لتكييف وتثمين الموارد العلفية (أعلاف ومخلفات).
6- مواصلة تمويل البرنامج المتعلق بخزن بذور القصيبة

المخطط العملي لتنفيذ الاستراتيجية

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.1.1 اعتماد نظم وأصناف علفية متأقلمة والرفع من جودتها وإنتاجيتها	**وضع حزم تقنيّة تتلاءم مع خصوصيات مختلف الجهات لتنمية الزراعات المطرية**	اعتماد نتائج البحث بخصوص الحزم التقنية وموائمتها محليا اعتماد سياسة اتصالية لنشر والإرشاد	Iresa-avfa-oep-odesypano-ingc-dgpa	03 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين	حزم فنية مطبقة الترفيع في إنتاج الأعلاف	استعمال الأصناف المتأقلمة التوسع في المساحات تحسين إنتاجية الأعلاف	عوامل مناخية/جفاف القدرة التمويلية	
	تثمين نتائج البحث العلمي في المجال واعتماد برنامج للاتصال والتواصل مع مختلف الأطراف	ابرام اتفاقيات شراكة بين البحث ومؤسسات التنمية ابرام عقود شراكة بين القطاع العام والخاص اعداد برنامج للاتصال والتواصل	IRESA-avfa- oep-odesypano-ingc	03 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين	نشر وتطبيق نتائج البحث العلمي وتنمية قدرات المزارعين والفنيين	نسبة استعمال البذور المحسنة ترفيع الإنتاج والإنتاجية	عدم إنخراط الفلاح في البرنامج ضعف هيكلة المستغلات	
	اعتماد الفلاحة الحافظة لترشيد الموارد	التحسيس والتكوين والتأطير هيكلة الفلاحين دفع الإستثمار والحوافز	DGFIOP-avfa-ingc-oep-smsa-privée	10 سنوات	7 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين وصناديق التمويل المناخية	اعماد نظام الفلاحة الحافظة	المساحات تحاليل التربة والماء	عدم إنخراط الفلاح في البرنامج ضعف هيكلة المستغلات العوامل المناخية الأمراض والآفات	
	اعتماد الفلاحة الايكولوجية لترشيد الموارد	التحسيس والتكوين والتأطير هيكلة الفلاحين	DGFIOP-avfa-ingc-oep-smsa-privée	10 سنوات	3 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين وصناديق التمويل المناخية	اعماد نظام الفلاحة ايكولوجية	المساحات تحاليل التربة والماء	عدم إنخراط الفلاح في البرنامج ضعف هيكلة المستغلات العوامل المناخية	
2.1.1 تكثيف انتاج البذور العلفية	**تطوير انتاج و اكثار البذورالعلفية**	جمع و تقييم و حفظ الأنواع العلفية المحلية. استنباط أصناف جديدة و تسجيلها و حمايتها. إنتاج بذور G0 و SE للإكثار الأولي تركيز وحدات الإكثار الأولي و توفير بذور الأم SM1 و SM2 و القاعدة SB للأصناف المستنبطة و المسجلة (جدول عدد 1 بالملحق). إكثار البذور من طرف المؤسسات المتدخلة في القطاع مع توفير الإحاطة الفنية اللازمة. توفير الإحاطة الفنية من طرف البحث خلال جميع حلقات الإكثار و الإنتاج. يبين الجدول عدد 1 و 2 تطور إنتاج البذور العلفية العادية و	البنك الوطني للجينات. مؤسسة البحث و التعليم العالي الفلاحي. ديوان تربية الماشية و توفير المرعى. ديوان تنمية الغابات و المراعي بالشمال الغربي الإدارة العامة لحماية و مراقبة جودة المنتجات الفلاحية المعهد الوطني للزراعات الكبرى الشركة التعاونية المركزية للبذور و المشاتل الممتازة. الشركة التعاونية المركزية للبذور. القطاع الخاص. الإدارة العامة للشؤون القانونية و العقارية	05 سنوات	3 مليون دولار	الدولة والخواص	تكوين مخزون إحتياطي سنوي متجدد من هذه البذور العلفية بنسب تتراوح بين 20 و 50 %.	نسبة تغطية الحاجيات من البذور العلفية والرعوية من المنتوج المحلي نسبة استعمال البذور المحسنة	الإطار التشريعي	

		المثبتة. كما يبرز الجدول عدد 3 تطور انطلاق توفير البذور العادية و المثبتة بالأسواق المحلية و فق الأهداف المرسومة بالخطة. تأهيل مصالح التسجيل ومراقبة البذور. التوزيع و تطوير مسالك الترويج و تقريب البذور من الفلاحين. الإرشاد و التعريف بالأصناف الجديدة المحافظة على الموروث الجيني للأصناف المحلية وخاصة التي أثبتت تأقلمها مع الجفاف	وكالة الإرشاد و التكوين الفلاحي						
	خلق شبكة تعاون وتبادل للبذور العلفية على مستوى بلدان شمال افريقيا	وضع الإطار التنظيمي جرد البذور اجراء عمليات تبادل	Dgpa-oep	03 سنوات	1 مليون دولار	الدول المشاركة والمانحين	جرد البذور وتبادلها	كميات البذور المتبادلة	الأطر الترتيبية والحواجز الصحية (sps)	
3.1.1 تمكين الفلاحين من الحصول على التمويلات اللازمة	**إنشاء خطوط تمويل خصوصية وبشروط ميسرة**	دراسة أولية الإطار الترتيبي بعث خط تمويل	Dgfiop-ingc-oep	03 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين	بعث خط تمويل	عدد الفلاحين المستفدين والقيمة	القدرة التمويلية	
4.1.1 الترفيع في طاقة تخزين الاعلاف الخضراء والخشنة ووتثمينها وتحسين جودتها	**برنامج خصوصي لتحسين طاقة الخزن**	دراسة أولية إعداد وتنفيذ خطة العمل	Oep-dgpa	03 سنوات	1 مليون	الدولة والخواص	طاقة الخزن متطورة	طاقة الخزن	العوامل المناخية	
	ارساء برنامج لتكثيف انتاج السيلاج	اعداد برنامج خصوصي لانتاج السيلاج توفير المعدات الضرورية وتدعيم المربين/الفلاحين بها تدعيم انتاج السيلاج في الاكياس (ensilage en sac) والاحاطة بالمربين لتمكن من تقنيات انتاجه	Oep-dgpa الخواص المهنة	5 سنوات	500 الف دولار	الدولة المانحين الخواص	تنفيذ برنامج تكثيف انتاج السيلاج	كمية الاعلاف المخزنة بطريقة السيلاج	القدرة التمويلية الظروف المناخية	
	تحسين جودة وهضم الأعلاف متدنية الجودة وسيئة الهضم، خاصة في النظم ضعيفة الإنتاجية	دراسة أولية التكوين والإرشاد دفع الإستثمار	Oep-dgpa-LNAAB	05 سنوات	3 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين والخواص	تحسين المردودية تحسين الجودة	الإنتاجية ومردودية	القدرة التمويلية هيكلة المربين	

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.2.1 تنمية وتحسين المراعي	إحداث مدخرات علفية (هندي أملس وشجيرات رعوية (الضيعات الرعوية وذات الصبغة الفلاحية الرعوية): غراسة ألف هك من الشجيرات الرعوية مع تنويع التدخلات بالاعتماد على أصناف ذات انتاجية وقيمة علفية عالية (فصة شجيرية، ة، شجرة التوت، نبتة المورينقا، ...) تتلائم مع خاصيات الجهات(ملوحة، جفاف...) اعتماد أصناف متعددة الوظائف (انتاج علفي، انتاج ثمار أصناف عاسلة كالكنتوس والخروب والفصة الشجيرية والروبينيا، ...) مزيد التوسع في غراسة الهندي الأملس بمناطق الوسط الغربي (سيدي بوزيد والقصرين وقفصة) ومناطق الشمال الغربي (سليانة والكاف) مع العمل على احكام تثمينه (علف،	ضبط برامج التدخل التحسيس والتكوين والتأطير ابرام عقود انتفاع وشراكة مع المربين والمتدخلين دفع الاستثمار والحوافز	Oep-dgf-dgacta-Iresa-avfa-dgpa	05 سنوات	10 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين وصناديق التمويل المناخية	الترفيع والتنويع في المصادر والمدخرات العلفية تحسين مدخول المنتفعين المحافظة على المياه والتربة خزن الكربون تحسين إنتاجية المراعي (العمةمية والغابية والخاصة) واستزراع حوالي 20 ألف هكتار الرفع من مساهمة المراعي في تغطية حاجيات القطيع بحوالي 6 مليون وحدة علفية سنويا	التوسع في المساحات المساهمة في تغطية العجز العلفي عدد المنتفعين	عوامل مناخية/جفاف القدرة التمويلية	

	ثمار ، منتجات طبية وتجميلية) ارساء برنامج خاص لتكثيف استعمال للميكنة الصغرى على مستوى المستغلات لتيسير عملية تثمين إدراج ضلف الهندي والثمار المستبعدة في العليقة الحيوانية. العمل على على التوسع في غراسة الهندي الأملس بالأراضي الغابية لتوفير موارد علفية إضافية ولإحداث جدران للتصدي لانتشار الحرائق عند اندلاعها. ارتفاع نسبة الغطاء النباتي للمناطق المتدهورة ووقايتها من الانجراف والتصحر تحقيق المحافظة على المنظومات البيئية وإثراء التنوع البيولوجي المحافظة على الثروة الحيوانية البرية بالمحميات الطبيعية تكوين مساحات رعوية مغلقة احتياطا لسنوات الجفاف										
	استزراع المراعي بأصناف عشبية معمرة (الفصة، الفستوكة...) وتطوير الأراضي البور بإدراج أصناف السلة	ضبط برامج التدخل التحسيس والتكوين والتأطير ابرام عقود انتفاع وشراكة مع المربين والمتدخلين دفع الاستثمار والحوافز	Oep-dgf-dgacta-Iresa-avfa	03 سنوات	10 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين وصناديق التمويل المناخية والخواص	حزم فنية مطبقة توفير وحدات علفية إضافية تحسين مدخول المنتفعين خزن الكربون	المساحات المزروعة المساهمة في تغطية العجز العلفي عدد المنتفعين	عوامل مناخية/جفاف القدرة التمويلية عدم إنخراط الفلاح في البرنامج	

	والنفل بالمناطق الرطبة وشبه الرطبة									
	حماية وتقديل مراعي الجنوب مع احترام فترات الرعي والحمولة الأنسب واعتماد أسلوب تطويري للمصادر الرعوية.	ضبط أولويات حماية وتقديل المراعي ضبط مخطط للتدخل بالمراعي إدارة الرعي	Oep-iresa-dgf-dgacta	5 سنوات	5 مليون دولار	الدولة والخواص والمانحين الدوليين وصناديق التمويل المناخية	توفير وحدات علفية إضافية تحسين مدخول المنتفعين ضبط أنماط تنمية وتصرف خزن الكربون	المساحات الرعوية المغروسة عدد المنتفعين تغطية كل الجوانب التشريعية والفنية والاقتصادية	عوامل مناخية/جفاف القدرة التمويلية العامل البشري عوامل عقارية	
2.2.1 الترفيع في مساهمة قطاع المراعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية	تنظيم المربين حول التنمية الاجتماعية-الاقتصادية لإدارة وتنمية المراعي	جرد للمنتفعين وتعريفهم برنامج تكويني وتأهيلي ضبط مخطط لإدارة وتنمية المراعي	Oep-iresa-dgacta-dgfiop	3 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين	بنك معطيات للمربين تنظيم مهني للمربين إدارة مستدامة للمراعي	عدد المنتفعين والهياكل المهنية	العامل البشري عوامل عقارية	
	الاستثمار في مجال المراعي (filières pastorales) وتنمية الشراكة بين العام والخاص (Partenariat Public Privé PPP)	دراسة أولية برنامج إستثمار عقود انتاج وشراكة	Dgfiop-oep-dgf	5 سنوات	10 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين والخواص	تحديد بعض المنظومات الواعدة استثمارات منجزة	عدد المنتفعين قيمة الاستثمارات	القدرة التمويلية العامل البشري عوامل عقارية	

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.4.1تحسين الانتاج والقيمة الغذائية للاعلاف المركزة	**استنباط وانتاج مواد أولية بديلة يقع إدماجها في صناعة الأعلاف المركزة**	جرد نتائج البحث الإحاطة الفنية في جميع المراحل عقود إنتاج مع الخواص لإكثار البذور ابرام عقود إنتاج بين المنتجين ومصانع الأعلاف دعم المنتجين	IRESA –DGPA-OEP –INGC-Privés-UAB	5 سنوات	4 مليون دولار	الدولة والخواص	بذور الأعلاف البديلة متوفرة إنتاج الأعلاف المستنبطة إدماج الأعلاف البديلة بالخلائط العلفية	عدد الأعلاف البديلة المستعملة	عدم إنخراط الفلاح في برنامج الإكثار	
	مراجعة أليات توزيع المواد العلفية المدعمة ومزيد التنسيق مع المتدخلين (شعير علفي وسداري)	تركيز منظومة إعلامية للتصرف في التوزيع	DGPA- OC-CRDA	2 سنوات	1 مليون دولار	الدولة	توزيع محكم للمواد المدعمة	منظومة إعلامية مركزة وفاعلة	التوقف عن الدعم	
	ادخال المخلفات الزراعية والصناعية في تركيبة الأعلاف المركزة	جرد المخلفات الممكنة تركيز منظومة إعلامية لإعداد تركيبة العلائق	DGPA-Privés-UAB	2 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والخواص	اعماد نظام الفلاحة ايكولوجية	أنواع المخلفات المستعملة منظومة إعلامية معدة	توفر المخلفات بالكمية الكافية واللازمة	
	تكثيف مراقبة مصانع الأعلاف	تكوين وتأطير المراقبين اقتناء أسطول المراقبة (سيارات ، سمارت فون)	DGPA-CRDA-Privés	3 سنوات	3 مليون دولار	الدولة والمانحين الدوليين	توفير أعلاف مركزة مطابقة للمواصفات والقوانين	عدد المصانع المراقبة	عدم توفر الإمكانيات اللازمة للمراقبة	
2.4.1 تقليص المواد الأولية الموردة وترشيد كلفة الإنتاج والرفع من المردودية الإقتصادية	**ادخال بدائل علفية في صناعة الاعلاف المركزية**	دراسة امكانية تعويض فيتورة الصوجا وحبوب الذرى بمواد ذات قيمة علفية متساوية (طاقة وبروتيين) كتريكال والقصيبة –الفول والفول المصري	DGPA-Privés-UAB	3 سنوات	1 مليون دولار	الدولة - الخواص	توفير أعلاف مركزة مطابقة للمواصفات والقوانين وبأقل كلفة	تقليص الكميات الموردة	توفير البدائل بكمية لازمة	
	ارساء نظام استرسال للأعلاف المركزة	بلورة وتنفيذ نظام استرسال	DGPA-Privés-UAB	2 سنوات	1 مليون دولار	الدولة –الشركاء المانحين- الخواص	توفير اعلاف مركزة مطابقة للمواصفات	نظام استرسال مستغل	الاندماج في البرنامج الاطر القانونية	
	برنامج احاطة لترشيد استهلاك الاعلاف لاالمركزة	ابرام شراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ برنامج الارشاد	DGPA-Privés-UAB OEP –CRDA - AVFA	3 سنوات	500 الف دولار	الدولة –الشركاء المانحين- الخواص	برنامج ارشاد تطبيقي	نسبة تغطية المربين ببرنامج الاحاطة والارشاد	الاندماج و الانخراط بالبرنامج	

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.3.1 وضع برنامج لتثمين و تكييف المخلفات	**احكام الطرق الفنية لمعالجة و تثمين المخلفات الزراعية والصناعية**	- وضع برنامج لتثمين نتائج البحث الموجودة في الغرض - تنظيم دورات تحسيسية وتكوينية - تكثيف الارشاد والتاطير	OEP – DGPA Unités de transformation Privés AVFA	5 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الخواص	طرق فنية محكمة التنفيذ واستغلال امثل للموارد	مساهمة المخلفات في الميزان العلفي	ازمات صحية او افات الموارد المالية	
	اعتماد اساليب متجددة لترشيد استهلاكها (مثال: استعمالها على شكل حبيبات)	تنظيم ايام اعلامية وتحسيسية تنظيم دورات تكوينية تكثيف الارشاد والتاطير الفني	OEP –DGPA AVFA	5 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الخواص	استهلاك رشيد للموارد	مساهمة المخلفات في الميزان العلفي		
	تثمين بعض المخلفات وادخالهم ضمن تركيبة الاعلاف المركزة	تثمين نتائج البحث الموجودة في الغرض التنسيق مع المتدخلين لاحتساب تركيبات جديدة واعتمادها في التصنيع	IRESA OEP DGPA	5 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الخواص	اعتماد تركيبات جديدة	كمية الاعلاف المركزة مصنعة حسب التركيبات الجديدة	موارد مالية عدم قبول الصناعيين بالتغيير الاطر القانونية	
2.3.1 البحث عن انواع جديدة من المخلفات الزراعية والصناعية متاحة قابلة للاستغلال	**ارساء برنامج عمل مع مؤسسات البحث العلمي**	ابرام شراكة بين مؤسسات البحث و التنمية والغرف النقابية الصناعية اعداد وتنفيذ برنامج عمل تشاركي	IRESA OEP DGPA	5 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الخواص	ارساء برنامج عمل تشاركي	استعمال وتثمين مخلفات جديدة كبدائل		

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.5.2 استعمال التقنيات الرقمية للمتابعة والتصرف في المستغلات الفلاحية	**تشخيص ورسم خرائط مختلف نظم الانتاج**	دراسة دقيقة لتشخيص مختلف نظم الانتاج اعداد ونشر خارطة نظم الانتاج	DGPA – DGDEA - OMI	2 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الشركاء المانحين	خارطة نظم انتاج	نظم محددة و متابعة	التمويل	
	اعتماد تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الرقمية للترفيع من الانتاجية ومن فرص التشغيل	وضع برنامج لاعتماد الرقمنة والذكاء الصناعي في ادارة المستغلات والتصرف في الموارد	OMI – OEP – DGPA Les privés les agriculteurs	3 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الشركاء المانحين الخواص الفلاحين	اعتماد التكنولوجيات الحديثة من قبل المستغلات	الانتاجية والتشغيل	التمويل الجوانب الاجتماعية والفنية	
2.5.2 دعم وارساء المنصات الرقمية e-commerce لتيسير ترويج الأعلاف لمساعدة صغار الفلاحين على ترويج منتجاتهم بأسعار تفاضلية،	**بلورة المنصات وتسهيل الولوج لها لتقريب الخدمات للفلاحين**	تحديد الخدمات المزمع تيسيرها للفلاحين بلورة و ارساء المنصات الرقمية تنظيم ايام اعلامية حول استغلال المنصات	OMI – OEP – DGPA Les privés les agriculteurs	3 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الشركاء المانحين الخواص الفلاحين	استغلال المنصات الرقمية	عدد مستعملي المنصات	التمويل الجوانب الاجتماعية والفنية	
3.5.2 رقمنة الإدارة وتحسين تبادل المعلومات عبر استعمال التقنيات الحديثة من وسائل وبرمجيات ووضعها على	**-ارساء برنامج اتصال وتواصل لضمان التنسيق والتعاون في اطار الشفافية بين كل الاطراف** **- رقمنة الخدمات ذات الاولوية**	- وضع وتنفيذ برنامج اتصالي - ضبط الخدمات المعنية بالرقمنة بطريقة تشاركية تشاورية - ارساء الخدمات الرقمية	OMI – OEP – DGPA Les privés les agriculteurs	2 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الشركاء المانحين الخواص الفلاحين	اطلاق و استغلال الخدمات الرقمية	عدد مستعملي الخدمات الرقمية	التشريعات التمويل الجوانب الاجتماعية والفنية	

ذمّة المتدخلين في القطاع،										
4.5.2 إرساء نظام معلوماتي وقاعدة بيانات شاملة مع السهر على سلامتها	**- إرساء قاعدة بيانات رقمية وتطوير اداة تنفيذها**	- ضبط المعلومات المزمع جمعها و تحليلها بطريقة تشاركية تشاورية - بلورة و ارساء النظام المعلوماتي الشامل الخاص بالقطاع - اطلاق منصة الكترونية خاصة بالنظام المعلوماتي - اعتماد نظم المعلومات الجغرافية	OMI – OEP – DGPA Les privés les agriculteurs	2 سنوات	500 الف دولار	ميزانية الدولة الشركاء المانحين الخواص الفلاحين	نظام معلوماتي شامل وعملي	عدد مستعملي النظام المعلوماتي	التشريعات التمويل	

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.1.3 بلورة واصدار النصوص الترتيبية والتشريعية الضرورية مراجعة	**مراجعة بعض القوانين والإجراءات المتعلقة بالقطاع على غرار الإدارة التشاركية للمراعي من قبل المربين وباقي الشركاء ومجلة المراعي ومجلة الغابات**	إعداد استشارة مراجعة النصوص اعداد برنامج اتصالي	Dgfl-oep-dgpa-dgf المربون	05	1.5 مليون دولار	الدولة والمانحين	مراجعة وتنقيح النصوص	دراسة نصوص ترتيبية محينة	الجانب الإجتماعي	
3.1.3 الترفيع في نسبة انخراط الفلاحين في هياكل مهنية	**بعث هيكل تنسيقي جديد لتنظيم المربين وتحديد أصحاب الحق وضبط التشريعات وآليات التحكيم (القضاء الرعوي) له صلاحيات اتخاذ القرار**	إعداد دراسة واستشارة اعداد الإطار القانوني والمؤسسي	Dgfl-oep-dgfiop-dgf المربون	05	4 مليون دولار	الدولة والمانحين	إطار قانوني جاهز	بعث الهيكل	الجانب الاجتماعي والمالي	
4.1.3 ارساء شراكات بين القطاعين العام والخاص	**إعداد مختلف المشاريع واتفاقيات التعاون في جل المجالات (انتاج بذور رعوية، شتلات شجيرات رعوية، السياحة الايكولوجية،...)**	ضبط برنامج اتصالي ابرام عقود اكثار دفع الإستثمار	iresa-oep-dgf-privée	05 سنوات	5 مليون دولار	الدولة والخواص	توفير بذور وشتلات رعوية محسنة	كمية البذور والشتلات المساحات	الإطار التشريعي والمالي	

الهدف الخصوصي	الأولويات	الأنشطة الرئيسية	الأطراف الفاعلة/الاطراف المنفذة (العدد /الادوار)	الجدول الزمني	الميزانية المقترحة	مصادر التمويل المحتملة	النتائج المتوقعة	المؤشرات	التحديات/المخاطر	الملاحظات
1.2.3 تنمية قدرات الادارات والهياكل المتدخلة	**تنمية قدرات الادارات والهياكل المتدخلة**	تحديد الحاجيات ضبط برنامج لتكوين و تطوير قدرات الفنيين المتدخلين في القطاع اعداد وسائل و وسائط العمل بشتى انواعها	الهياكل العمومية والخاصة	3 سنوات	1 مليون دولار	الدولة والمانحين	قدرات محسنة للمتدخلين	برامج تكوين المنتفعين	الموارد المالية	
2.2.3 تحسين الإحاطة والإرشاد	**برنامج اقليمي و برنامج وطني لتطوير وتكثيف برامج الاحاطة والارشاد**	إعداد برامج احاطة فنية وارشاد بالتشاور بين جميع المتدخلين و خاصة المهنة تكثيف تنظيم الايام الاعلامية والتحسيسية ارساء المدارس الحقلية اعتماد التكنولوجيات الحديثة في الاحاطة والارشاد (وسائل التواصل الاجتماعي، SMS)	AUIBAR UMA مؤسسات التنمية (OEP – CRDA – DGPA- INGC) مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الفلاحي AVFA	5 سنوات (متواصل)	500 الف دولار	ميزانية الدولة الهياكل المانحة	برامج احاطة و ارشاد فعالة	نسبة المربين المستفيدين من برامج الاحاطة والارشاد نسبة تغطية المزارعين/المربين ببرامج الاحاطة والارشاد	الموارد المالية اشكاليات اجتماعية	
	ارساء اتفاقيات شراكة بين مؤسسات البحث وهياكل التنمية	اعداد اتفاقية اطارية للشراكة بين مؤسسات البحث وهياكل التنمية تنفيذها عمليا	IRESA OEP-CRDA- INGC - AVFA	3 سنوات	100 الف دولار	ميزانية الدولة	شراكة فعالة ومفعلة	عدد التدخلات الميدانية لتثمين نتائج البحوث وبلورتها في برامج الاحاطة والارشاد	الموارد المالية اشكاليات اجتماعية	
3.2.3 تكثيف برامج تكوين المكوينين و تكوين الفلاحين	**برنامج اقليمي و برنامج وطني لتكثيف برامج تكوين المكوينين و تكوين الفلاحين**	اعداد برنامج تكوين المكوينين (الفنيين المتدخلين في القطاع) لتنمية قدراتهم الفنية والتواصلية اعداد وتنفيذ برنامج لتكوين الفلاحين باعتماد اساليب حديثة اعتماد مقاربة **"الفلاح الرائد"** لنقل و نشر التقنيات وللتكوين الميداني	AUIBAR UMA مؤسسات التنمية (OEP – CRDA – DGPA- INGC) مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الفلاحي AVFA UTAP- SYNAGRI	5 سنوات متواصلة	200 الف دولار	AUIBAR ميزانية الدولة الهياكل والمؤسسات المانحة	برنامج تكوين متكامل	عدد المكوينين المنتفعين بالبرنامج نسبة تغطية الفلاحين ببرنامج التكوين عدد ال"فلاحين الرائدين" المنخرطين بالبرنامج	الموارد المالية اشكاليات اجتماعية	